مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 14آب 2023

عين على العدو الإثنين 14-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :اعتقلت قوات الجيش الليلة، فلسطينيين حاولا عبور العائق الأمني جنوب قطاع غزة نحو الغلاف وتم تحويلهما للتحقيق.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب ترمسعيا.
- **هآرتس** :أفراد عائلة صب لبن، الذين طردوا الشهر الماضي من منزلهم في شرق القدس إثر دعوى قضائية رفعها نشطاء من اليمين الصهيوني، مطالبون الآن بدفع 17,187 شيكلا للشرطة مقابل 160 ساعة من العمل الشرطي في عملية الطرد، ودفع أكثر من 17,187 شيكلا لشركة مقاولات خاصة أخلت المنزل، تضاف هذه المبالغ إلى ديون العائلة البالغة أكثر من 13,000 شيكل للمصروفات القانونية للمستوطنين التي أدت إلى إخلاء المنزل.
- **معاريف** :هل سينتشر قريباً في "إسرائيل"؟ متحور كورونا 5 يتفشى في مناطق السلطة الفلسطينية.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق 55 بين عزون ومعاليه شمرون.
- **حدشوت حموت** :اشتعال النيران نتيجة إلقاء زجاجات حارقة على نقطة عسكرية قرب بيت أمر.
- **يديعوت أحرونوت"** :يحيئال إندور"، المشتبه بقتله الفلسطيني في قرية برقة منذ حوالي أسبوع ونصف، قدّم استئنافًا إلى المحكمة المركزية – وطالب بالإفراج عنه. ومددت محكمة الصلح في القدس اعتقال "إندور" لمدة خمسة أيام

الجمعة الماضي، وقال القاضي "تسيون صحرائي" في ذلك الوقت إن "الشك المعقول في قضية المدعى عليه قد تعزز إلى حد ما، وهذا التعزيز يبرر السماح باحتجازه لفترة إضافية".

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يوسي يهوشع :**أمس ألقى أحد عناصر حزب الله زجاجة حارقة باتجاه المستوطنات بالقرب من المطلة.
- **موقع والا :**الرئيس الأمريكي "بايدن" يدرس تعيين وزير الخزانة الأمريكي الأسبق "جاك ليو" سفيراً للولايات المتحدة لدى "إسرائيل" خلفاً لـ"توم نيدس" الذي أنهى منصبه قبل أسابيع قليلة.
- **مسؤولون أميركيون كبار لـ يديعوت أحرونوت :**لا تزال فرص التوصل إلى اتفاق يشمل التطبيع بين السعودية و"إسرائيل" بمشاركة الولايات المتحدة منخفضة "بين 30 و35%" – القضية معقدة للغاية والطريق طويل جدا لمثل هذا الاتفاق.

الشأن الداخلي:

- **إذاعة جيش العدو" :**أخلت القوات في وقت مبكر من صباح اليوم، خمسة "منازل" للمستوطنين في بؤرة استيطانية قرب كوخاف هشحار شرق رام الله، مسؤولون أمنيون: الهدم تم بموافقة شخصية وتحت سلطة الوزير سموتريتش."
- **"إسرائيل اليوم" :**"رئيس الأركان هاليفي، حذر نتنياهو من تطاول أعضاء الكنيست، على قادة المنظومة الأمنية."
- **إذاعة جيش العدو :**انتهت المناقشة الأمنية التي عقدها رئيس الوزراء نتنياهو في الكرياه مع وزير جيش العدو "غالانت" ورئيس الأركان "هليفي"، وقائد سلاح الجو تومر بار وناقشوا عدة أمور منها كفاءة الجيش في ظل أزمة الاحتياط.
- **قناة كان :**متظاهرون أغلقوا الشريان المروري الرئيس في القدس، ويطالبون بالإفراج عن المستوطن "إندور"، أحد قتلة **قصي معطان** في برقة.
- **إذاعة جيش العدو" :**نتنياهو" أصدر تعليمات لقادة المنظومة الأمنية بعدم الحديث عن كفاءة الجيش، اللواء "عاموس جلعاد" يرد: "لست متأكدًا مما إذا كانت التعليمات قانونية، إنهم يخدمون البلاد، المملكة، لا الملك – يجب أن نحذر ونشارك مخاوفنا مع رئيس الوزراء."
- **القناة 13 :**قادة الأجهزة الأمنية تحذر القيادات السياسية من تشكيل لجنة تحقق في تراجع قوة ردع الجيش على ضوء الاحتجاجات الواسعة وسط قوات الاحتياط في الجيش بسبب التغييرات في جهاز القضاء.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"يائير لابيد" :**"إعلان رئيس الوزراء نتنياهو أنه "أصدر تعليمات لرئيس الأركان بالحفاظ على كفاءة واستعداد الجيش الإسرائيلي" هو محاولة مخزية وجبانة للتهرب من المسؤولية وإلقاء اللوم على الجيش وقادته، الضرر الذي لحق بكفاءة الجيش هو نتاج مباشر لشيء واحد، الانقلاب القضائي المدمر الذي قادته حكومة نتنياهو."

- **"يائير لابيد"** :"أنا أؤيد بشدة التوصل إلى اتفاق تطبيع مع المملكة العربية السعودية، لقد عملت من أجل اتفاق كهذا، وسأدعم أي اتفاق لا يشمل تخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية."
- **"أفيغدور ليبرمان"** :"الضرر الذي لحق بسلاح الجو جراء الاستنكاف من قبل قوات الاحتياط هو علامة خطر، بل صافرة إنذار، لم يحدث هذا من قبل قط، أعتقد أن وزير الدفاع ورئيس الأركان يجب أن يقلبوا الطاولة."
- **"عاموس يدلين"** :"هناك اتفاقيات بين إيران والولايات المتحدة، لكن إسرائيل لا تتعامل معها بسبب الصراعات الداخلية."
- **عضو الكنيست "العازر شتيرن"** :"سأكون سعيداً جدا لنتنياهو أن يقترح حكومة وحدة، ستكون مطروحة على الطاولة وسنجري مناقشة، لم أكن أبدا ضد حكومة وحدة بدون المتطرفين."
- **"بيني غانتس"** :"نتنياهو، ما يضر بكفاءة الجيش وقدرته على الردع ليس الإيجازات، بل هو نتيجة الانقلاب القضائي الذي تريد أنت والمتطرفين الترويج له، وهجمات أعضاء تحالفك ضد جنود الجيش الإسرائيلي وقادتهم."
- **"ياريف ليفين"** :"غانتس مستعد للقاء أبو مازن في منزله لكنه لم يوافق على مقابلتي منذ شهور."

* * *

مقالات

i24NEWS : إسرائيل: كبار مسؤولي الدفاع يحذرون نتنياهو من إلحاق الضرر بالجيش الإسرائيلي

حذر مسؤولو أمن إسرائيليون أمس الأحد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أن الضرر الذي يلحق بجاهزية الجيش سيزداد في غضون أسبوعين ، بحسب تقارير إعلامية . وطرح رؤساء جهاز الأمن الثلاثة تطورات من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم الأزمة : أزمة دستورية نتجت عن الإصلاح القضائي ، والإضرار بالشرعية الدولية للجيش الإسرائيلي ، وقانون أساسي حول دراسة التوراة (مشروع قانون جديد يهدف إلى تشريع دراسات اللاهوت. "كخدمة مهمة" بدلاً من الخدمة العسكرية) التي من المتوقع تقديمها في الدورة القادمة . وبحسب كان، أوضح مسؤولون دفاعيون لنتنياهو أن الأمر بيده وقف تدهور جاهزية الجيش ، وهو أمر بالغ الأهمية لأمن البلاد.

بدوره، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي للمؤسسة الأمنية، إنه "يبذل قصارى جهده للتوصل إلى اتفاق بشأن الإصلاح القضائي". في نهاية الاجتماع ، الذي استمر أكثر من ساعة ، التقى نتنياهو بوزير العدل ياريف ليفين ورئيس حزب شاس أريه درعي، وناقش معهم الترويج لنص متفق عليه بشأن لجنة اختيار القضاة. ووفقًا لمصادر استشهدت بها هيئة البث الإسرائيلية -كان- ، فقد ناقشوا أيضًا قانون التجنيد الإجباري .

وجاء في بيان رسمي صادر عن مكتب نتنياهو بعد الاجتماع أن "رئيس الوزراء قد تم اطلاعه على الوضع فيما يتعلق بملاءمة وتماسك الجيش الإسرائيلي." وأضاف البيان أن نتنياهو "وجّه بصلاحية الجيش الإسرائيلي واستعداده لمواجهة أي تحدٍ - في كل

من الروتين و حالات الطوارئ - تم الإبقاء عليها ". كما ذُكر أن" جميع المشاركين في الاجتماع اتفقوا على ضرورة ترك الخلافات والسياسة خارج جيش الدفاع الإسرائيلي."

* * *

i24NEWS : بنيامين نتنياهو يتلقى إيجازات حول جاهزية الجيش الإسرائيلي

عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إيجازا. الأحد. مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرزي هاليفي ووزير الأمن يوآف غالانت. وعقد الاجتماع وسط تقارير عن تحديات خطيرة للجاهزية القتالية للجيش نتيجة المعارضة المتزايدة للضغط التشريعي للحكومة لإصلاح النظام القضائي. وأجل نتنياهو إجازة كانت مقررة لشمال إسرائيل للقاء مسؤولين أمنيين، وبحسب ما ورد، ربما تغيرت خططه بعد أن تبين أن المتظاهرين كانوا يعتزمون تعطيل وصوله إلى منتجع في مرتفعات الجولان.

وجاء في بيان صادر عن مكتب نتنياهو أن "رئيس الوزراء أمر بالحفاظ على لياقة الجيش الإسرائيلي وجاهزيته"، مضيفا أن الزعيم "يرفض تماما ظاهرة الخدمة الاحتياطية المشروطة." وأضاف البيان، أنه "اتفق جميع المشاركين في الاجتماع على ضرورة ترك الخلافات السياسية خارج الجيش الإسرائيلي"، وذكر البيان أن نتنياهو شارك في إحاطات مماثلة "مرات عديدة خلال الأسابيع الماضية."

وكان جالانت، قد قال في وقت سابق من اليوم إنه لن يتسامح مع أي تعطيل للجيش الإسرائيلي من أي من جانبي الطيف السياسي عندما التقى بمجندين جدد في الجيش في مركز التدريب العسكري خارج تل أبيب .

* * *

i24NEWS: تنفيذ "إعلان النوايا".. اجتماع ثلاثي يجمع الأردن والإمارات وإسرائيل

تعرف الإمارات، انعقاد اجتماع مرتقب مع الأردن وإسرائيل، بهدف الدفع لتنفيذ "إعلان النوايا" الذي جرى توقيعه بين الدول الثلاث في العام 2021 لمقايضة الماء بالطاقة . وقالت وكالة الأنباء الأردنية، إن "زيارة الوفد الوزاري للإمارات غير محددة المدة، تتضمن اجتماعا ثلاثيا يضم إلى جانب الوزير الإماراتي وزير الطاقة الإسرائيلي لمناقشة مشروع الازدهار بشقيه المياه والطاقة، وسبل الدفع قدما نحو تنفيذ إعلان النوايا الذي وقعته الأطراف الثلاثة، بالإضافة إلى الجانب الأمريكي عام 2021." وبحسب ما كشفت وكالة الأناضول التركية، نقلا عن مصدر أردني، لم تكشف عن هويته، أن "الاجتماع من المتوقع أن يعقد غدا الإثنين"، فيما لم يصدر من الجانب الإماراتي أو الإسرائيلي تعليق حول الاجتماع المرتقب.

وسيمثل الوفد الأردني في الاجتماع المرتقب وزراء المياه محمد النجار، والطاقة والثروة المعدنية صالح الخرابشة، والبيئة معاوية الردايدة، وفق ذات المصادر. وكانت البلدان الثلاث وقعت عام 2021 "إعلان نوايا" للدخول في عملية تفاوضية للبحث في جدوى مشروع مشترك للطاقة والمياه.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : جنرال سابق يشبّه السيطرة العسكرية على الضفة الغربية بألمانيا النازية

بقلم عميرام ليفين

عميرام ليفين يتهم الجيش الإسرائيلي بأنه "شريك في جرائم حرب" عندما يقف جنوده مكتوفي الأيدي بينما يعتدي المستوطنون على الفلسطينيين، ويقول إن الوضع في الضفة الغربية هو "أبارتهايد مطلق"

اتفق جنرال سابق في الجيش الإسرائيلي مع فكرة أن سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية لها أوجه تشابه مع السياسات التمييزية في ظل ألمانيا النازية، وأعرب عن خشيته من ألا يكون لدى الجنود حافز للدفاع عن الدولة إذا نجح الائتلاف الحاكم في تقييد القضاء. وقال عميرام ليفين، الذي شغل منصب قائد القيادة الشمالية في الجيش الإسرائيلي وقاد وحدة النخبة "ساييرت ماتكال" وشغل منصب نائب رئيس جهاز الموساد، لإذاعة "كان" صباح الأحد، إن الجيش لا يعاني من أضرار لحقت بجاهزيته بسبب رفض جنود الاحتياط الخدمة احتجاجا على التعديلات القضائية فحسب، بل أنه أيضا "فاسد في جوهره" بسب وجوده المستمر في الضفة الغربية. وقال ليفين للإذاعة العامة "إنه [الجيش] يقف جانبا، وينظر إلى المستوطنين مثيري الشغب، ويبدأ في أن يكون شريكا في جرائم حرب"، مضيفا "هذا أسوأ بعشر مرات من مسألة جاهزية [الجيش]... وأنا أقولها صراحة، أنا لست غاضبا من الفلسطينيين، أنا غاضب منا نحن. نحن نقتل أنفسنا من الداخل."

شهدت الأشهر الأخيرة ارتفاعا في عنف المستوطنين، حيث أفادت الأمم المتحدة في وقت سابق بوقوع 600 هجوم ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم في الأشهر الستة الأخيرة. ولقد سجلت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أرقاما مشابهة خلال هذه الفترة.

بحسب معطيات رسمية حصل عليها "تايمز أوف إسرائيل"، كانت هناك 680 حادثة إلقاء حجارة أو اعتداء على فلسطينيين من قبل المستوطنين خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2023، مقارنة بـ950 حالة في عام 2022 بأكمله.

سأل المحاور ليفين إذا كان يوافق مع ما ورد في خطاب ألقاه في مايو 2016 عضو الكنيست السابق عن حزب "ميرتس" يائير غولان، عندما كان نائبا لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي آنذاك، والذي قال فيه إن ما يحدث في إسرائيل مشابه لبعض التطورات التي شهدتها أوروبا في السنوات التي سبقت الهولوكوست. ورد ليفين بالقول: "نجد صعوبة في قول ذلك، ولكن هذه هي الحقيقة. أنظر من حولك في الخليل، انظر إلى الشوارع، الشوارع التي لا يمكن للعرب استخدامها، اليهود فقط، هذا بالضبط ما حدث في بلدان كهذه."

بعد الضغط عليه ليقول ما إذا كان يرى صراحة أوجه تشابه مع ألمانيا النازية، قال ليفين: "بالطبع. هذا مؤلم وليس لطيفا، لكن هذا هو الواقع. من الأفضل التعامل معه، حتى لو كان صعبا، من تجاهله." كما هاجم ليفين قرار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تعيين "متهربين من الخدمة العسكرية" أعضاء في الحكومة مثل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي رفض الجيش الإسرائيلي قبوله للخدمة العسكرية بسبب أنشطته المتطرفة.

رئيس الوزراء يتم استغلاله على أيدي "مجموعة مسيحانية من المجرمين و'شباب التلال' السابقين، أشخاص لا يعرفون حتى ما معنى ديمقراطية"، على حد تعبير ليفين، في إشارة إلى نشطاء المستوطنين المتطرفين الشباب. وقال الجنرال السابق: "لقد أتوا من مناطق لا توجد فيها ديمقراطية، من الضفة الغربية، حيث لا توجد هناك ديمقراطية منذ 56 عاما"، مضيفا "هناك أبارتهايد مطلق."

وراى ليفين أنه في حين أن التحديات التي تواجه جاهزية الجيش الإسرائيلي وسط حركة احتجاج واسعة النطاق لجنود الاحتياط "مقلقة"، إلا أنه قال إن "الدافع والوحدة" أكثر أهمية. وقال إن الجيش تمكن من التغلب على عدم استعداده لحرب "يوم الغفران" عام 1973 عندما شنت الجيوش العربية هجوما مباغتا بسبب إرادة الجنود للقتال من أجل البلاد. وقال: "لم يتم فعل ذلك من أجل دكتاتور"، مضيفا أنه ينبغي أن يكون الجنود مؤمنين بالدولة من أجل المحاربة من أجلها. وأضاف: "اليوم يوجد هناك تصدع. الناس لا يؤمنون أن دولة تحت نظام دكتاتوري ستنجح في الصمود، وحتى لو صمدت، فهي لن تكون مكانا يرغب أناس طيبون العيش فيه. لذلك، علينا أن نقلق أكثر بشأن الانقلاب وهذه المجموعة المروعة"، في إشارة إلى مشاريع قوانين التعديلات القضائية. وتحدث ليفين ليل السبت أيضا في المظاهرة المركزية ضد التعديلات القضائية في تل أبيب، حيث انفجر بالبكاء مناشدا وزراء "الليكود" بالتدخل ووقف استمرار التعديلات القضائية.

تعليقا على المقابلة الإذاعية مع ليفين، أعرب عضو الكنيست داني دنون (الليكود)، وهو عضو في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، عن خيبة أمله من أن الأشخاص الذين ساهموا في الدولة في الماضي يتعاطفون مع مثل هذه المعتقدات، قائلا إن "عقولهم تشوشت قليلا." وقال دنون: "كل من يقارننا بألمانيا أو بالنظام النازي يجب أن يخضع لفحص."

ردا على تصريحات ليفين، قال مكتب بن غفير في بيان إن الجنرال السابق "يدرك جيدا أن بن غفير لم يلتحق بالخدمة العسكرية بسبب ضغوط سياسية من اليساريين."

يوم الجمعة، التقى قائد سلاح الجو الإسرائيلي، الميجر جنرال تومر بار، بعشرات طياري الاحتياط الذين أعلنوا التوقف عن الالتحاق بالخدمة العسكرية التطوعية احتجاجا على التعديلات القضائية، وحذرهم من أن حالة جاهزية القوة "تزداد سوءا." وأضاف تقرير لأخبار القناة 12 لم يتم تأكيده أن بار قال للطيارين: "بدلا من الاستعداد للحرب، أنا أتعامل مع هذا فقط."

بعد أن مرر الائتلاف أول تشريع رئيسي ذي صلة في الشهر الماضي، أعلن أكثر من 10 آلاف جندي احتياط الذين يلتحقون باستمرار بالخدمة العسكرية على أساس طوعي إنهم سيتوقفون عن فعل ذلك. ولقد حذر جنود الاحتياط، الذين نفذ بعضهم تهديداته، من أنه لن يكون بمقدورهم الخدمة في إسرائيل غير ديمقراطية، والتي يرى البعض بأنها ستصبح كذلك إذا تحققت خطة الحكومة لإصلاح القضاء.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : قائد سابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية: أولوية بايدن في الوقت الحالي هي الانتخابات الرئاسية وليس إسرائيل

تمير هايمان، رئيس معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، يقترح عدم التقليل من شأن "الثعلب العجوز" في البيت الأبيض، ويقول إن صفقة تبادل السجناء مع إيران تمثل دفعة كبيرة لحملته الانتخابيه، وعلى الإسرائيليين النظر إلى ما وراء المصالح الخاصة ونصح رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سابقا، الميجر جنرال (احتياط) تمير هايمان، يوم السبت، بعدم توجيه

انتقادات لصفقة تبادل السجناء التي توصل إليها الرئيس الأمريكي جو بايدن مع إيران، وقال أنه ينبغي على الإسرائيليين أن يفهموا أن "الثعلب العجوز" في البيت الأبيض يعطي الأولوية لحملة إعادة انتخابه.

وقال هايمان، الذي يشغل حاليا منصب رئيس معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إن الاتفاق المبدئي، الذي سيتم بموجبه وقف تجميد مليارات الدولارات من الأموال لإيران مقابل إطلاق سراح خمسة معتقلين أمريكيين، يمثل دفعة قوية لحملة بايدن الانتخابية. وجاءت تصريحاته بعد أن انتقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاتفاق، قائلا إنه سيوفر فقط "الأموال التي ستذهب إلى العناصر الإرهابية التي ترعاها إيران."

الاتفاق الذي أعلن عنه الخميس، إلى جانب قيام إيران بنقل خمسة معتقلين أمريكيين إلى الإقامة الجبرية، يأتي بعد أشهر من مفاوضات غير مباشرة بين مسؤولين أمريكيين وإيرانيين. كما يتضمن التزامات من إيران بالامتناع عن تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز 60%، وهو مستوى لا يعدو كونه خطوة تقنية قصيرة من المواد الانشطارية المستخدمة في صنع الأسلحة.

وكتب هايمان على موقعX ، منصة التواصل الاجتماعي المعروفة سابقا باسم "تويتر"، "أقترح عدم التقليل من شأن 'الثعلب العجوز' في البيت الأبيض." وقال إن بايدن قلل من فرص حدوث تصعيد أمني مع إيران، وفي الوقت نفسه يعمل على الدفع بـ "اتفاق سلام تاريخي من شأنه أن يمنحه إنجازا مهما في الحملة الانتخابية الرئاسية ضد [دونالد] ترامب"، الرئيس الأمريكي السابق وأبرز المرشحين الجمهوريين. وأقر هايمان بأن الصفقة المعلنة "هي أسوأ اتفاق يمكن أن تحققه الولايات المتحدة" ، لكنه أشار إلى أن "المأساة هي أن هذا الاتفاق السيئ أفضل أيضا من استمرار الوضع الحالي."وقال إن "الاتفاق الحالي يترك إيران كدولة عتبة نووية ويعطيها مليارات الدولارات، وهذا فقط مقابل عدم تخصيب اليورانيوم بنسبة 90."%ولكن، "بالمقارنة معه، فإن الاتفاق النووي من 2015 (الاتفاق الذي حاربته حكومة نتنياهو)، هو حلم وردي"، كما كتب هايمان، في إشارة إلى ما يُعرف بـ"خطة العمل الشاملة المشتركة" بين إيران والقوى العظمى. هذا الاتفاق منح إيران تخفيفا للعقوبات مقابل قيود على برنامجها النووي.

يوم الخميس، نقل تقرير عن صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولَيْن إسرائيليَيْن زعمهما أن تبادل المعتقلين هو جزء من مجموعة أكبر من التفاهمات بين طهران وواشنطن، اللتين تعملان نحو ترتيب غير رسمي من شأنه أن يحد من البرنامج النووي الإيراني. لكن المسؤولين الأمريكيين نفوا مرارا أن تكون المحادثات مرتبطة ببرنامج إيران النووي. كما علق هايمان على التطبيع المحتمل للعلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية برعاية أمريكية، مشيرا إلى أن أي تقدم في هذا الاتجاه يأتي على خلفية السياسة الأمريكية الداخلية.

في الأسبوع الماضي، ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن مسؤولين أمريكيين وسعوديين اتفقوا على شروط عامة لاتفاق إسرائيلي-سعودي محتمل، الذي سيهدفون إلى إتمامه في الأشهر التسع إلى الاثني عشر المقبلة. في وقت لاحق، قال مسؤول إسرائيلي إنه لم يتم تحقيق تقدم في هذا الشأن. ومن المتوقع أن تتضمن أي صفقة من هذا القبيل تنازلات كبيرة للفلسطينيين، وهو شرط وضعه السعوديون منذ فترة طويلة وشيء أشار نتنياهو الأسبوع الماضي إلى استعداده للنظر فيه.

وكتب هايمان "طالب بايدن بمكون فلسطيني مهم كجزء من اتفاق التطبيع الإسرائيلي-السعودي"، وأضاف "هذا سوف يرضي الديموقراطيين [التقدميين] في مجلس الشيوخ ويشوش الائتلاف في إسرائيل بطريقة قد (في رأيه) تنقذ إسرائيل من نفسها." قد يبدو ذلك غير متسق، ولكن ربما هذه استراتيجية أمريكية مصممة لتحسين الدخول في عام الانتخابات. ونحن، الواثقون من أن كل شيء مرتبط بنا ويدور حولنا – لا نرى سوى غيض من فيض المصلحة الأمريكية."

ولا تزال تفاصيل تحويل الأموال وتوقيت انجاز الخطوة والإفراج النهائي عن كل من المعتقلين الأمريكيين والإيرانيين غير واضحة. ومع ذلك، يقول المسؤولون الأمريكيون والإيرانيون إنهم يعتقدون أن الاتفاقية يمكن أن تكتمل بحلول منتصف إلى أواخر سبتمبر. في حين تضمن برنامج حملة بايدن الانتخابية تعهدا بإعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي 2015 مع إيران الذي انسحب منه ترامب، إلا أن الجهود المتكررة في المحادثات فشلت في نهاية المطاف.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بعض الديمقراطيين في حالة "ذهول" من استعداد بايدن لتقديم هدايا كبيرة لنتنياهو

بقلم جيكوب ماغيد

مع تمرير الائتلاف المتشدد بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الشهر الماضي التشريع الأول في خطة الإصلاح القضائي، بدا أن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل وصلت إلى واحدة من أدنى نقاطها منذ سنوات. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد ناشد نتنياهو بعدم المضي قدما في الجهود المبذولة لكبح سلطة محكمة العدل العليا بشكل جذري دون الحصول على بعض الدعم على الأقل من المعارضة. لكن رئيس الوزراء مضى قدما في الخطة على أي حال، وأقر ائتلافه "قانون المعقولية"، الذي يقيد المراجعة القضائية لقرارات وتعيينات الحكومة، بتأييد 64 نائبا ومعارضة 0 في 24 يوليو، مع مقاطعة المعارضة للتصويت.

الإصلاح المخطط له يمنع نتنياهو من زيارة البيت الأبيض المنشودة منذ سبعة أشهر والعد مستمر. كل ما يمتلكه رئيس الوزراء في الوقت الحالي هو تأكيد من بايدن بأن اللقاء سيُعقد في مكان ما في الولايات المتحدة بحلول نهاية العام. وهذا لا يعني أن العلاقات ستتحسن بشكل كبير إذا تم تأجيل خطة الإصلاح. حتى قبل إقرار قانون المعقولية، ألحقت سياسات الحكومة الإسرائيلية ضررا كافيا بهدف بايدن المحدود نسبيا المتمثل في الحفاظ على حل الدولتين قائما على الأقل، حيث استدعت واشنطن سفير إسرائيل لتوبيخه لأول مرة منذ أكثر من عقد.

ولكن على خلفية ذلك، تعمل إدارة بايدن على وضع اللمسات الأخيرة في الأشهر القادمة على مبادرتين رئيسيتين يرغب بهما نتنياهو بشدة: الاولى هي الموافقة على ضم إسرائيل لبرنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول، والأخرى التوسط في اتفاق تطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

تجادل الإدارة أن العلاقة الأمريكية مع إسرائيل تمتد إلى ما هو أبعد من الحكومة الحالية وأن كلا المبادرتين تشمل عناصر من شأنها تحسين سبل العيش للفلسطينيين وحتى تعزيز احتمالات حل الدولتين.لكن هذه الحجج لا تبدو مقنعة للجميع في حزب

بايدن. وأعرب نائبان ديمقراطيان تحدثا إلى التايمز أوف إسرائيل هذا الأسبوع شريطة عدم الكشف عن اسميهما عن درجة من "الذهول" إزاء إصرار الإدارة على المضي قدما في كلا المبادرتين في وقت يُنظر فيه إلى أن حكومة نتنياهو تقوض بشكل فاضح المصالح الأمريكية في المنطقة.

"الخطوات الصحيحة، الوقت الخطأ"

سارع كلا المشرعين إلى الإشارة إلى أنهما يدعمان بشكل أساسي دخول إسرائيل في برنامج الإعفاء من التأشيرة وكذلك تطبيع العلاقات مع الرياض. وقال عضو الكونغرس الاول: "هذه هي أكثر حكومة يمينية متطرفة رأيناها على الإطلاق، ونحن نتحدث عن منحهم شيئا من شأنه أن يساعد في ترسيخ قبضة نتنياهو على السلطة. أنا أفهم أن هناك عوامل أخرى تلعب دورا هنا، لكن هذه تبدو وكأنها الخطوات الصحيحة في الوقت الخطأ."

وسعى الاثنان أيضا إلى تمييز نفسيهما عن "الفرقة" المكونة من نحو ثمانية تقدميين في مجلس النواب الذين سيعارضون على الأرجح مبادرتي بايدن بغض النظر عن الحكومة التي في السلطة في إسرائيل.

وتساءل عضو الكونغرس الثاني: "أنا ملتزم بشدة بأمان وأمن إسرائيل. كما رأينا في الأشهر منذ وصول هذه الحكومة اليمينية المتطرفة إلى السلطة، كانت إسرائيل أقل أمنا وأقل أمانا. فلماذا تبذل الإدارة كل ما في وسعها من أجل نتنياهو وحلفائه، الذين ليس لديهم نية لمنح الفلسطينيين دولة؟" لكن آخرون في الحزب لديهم مشكلة أقل كما يبدو مع مسألة القيام بمثل هذه المبادرات الهامة لإسرائيل في الوقت الحالي.

ترأس زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي، حكيم جيفريز، وفدا ممولا من لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك) مؤلفا من 25 ديمقراطيا إلى إسرائيل هذا الأسبوع، حيث التقى بنتنياهو وقال للمراسلين الإسرائيليين أنه "يثق بكلام [رئيس الوزراء]."لا يمكن بالضرورة قول الشيء نفسه عن بايدن.

عندما سُئلت في اليوم التالي لإقرار قانون المعقولية عما إذا كان الرئيس الأمريكي يثق بنتنياهو، رفضت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير الإجابة واكتفت بالقول "ما يمكنني قوله لكم مرة أخرى، كما ذكرت للتو: تربطهما علاقة طويلة، ويتحدثان بصراحة مع بعضهما البعض."

وافق المشرع الديمقراطي الأول الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن اسمه على أن هناك مجموعة من الآراء في الحزب فيما يتعلق بحكومة نتنياهو، لكنه أصر على أنه "بعيد كل البعد عن كوني الشخص الوحيد من حزبي الذي لا يشعر بالراحة تجاه الأمور التي تدرس [الإدارة] منحها لهذه الحكومة الإسرائيلية."

وقال النائب الديمقراطي الثاني "إنني أميل إلى الاعتقاد بأنني أقرب كثيرا إلى ما يعتقده الكثير من ناخبي اليهود بشأن هذا الأمر، من حيث معارضتهم لهذه الحكومة، لا سيما فيما يتعلق بما تفعله بشأن الإصلاح القضائي."

"ينبغي علينا أن نكون حذرين جدا مع السعوديين"

تحدث "التايمز أوف إسرائيل" مع مشرع ديمقراطي ثالث وافق على التحدث رسميا، لكنه امتنع عن انتقاد قرار إدارة بايدن الاستمرار في ادخال إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة واتفاق التطبيع السعودي بينما لا تزال حكومة نتنياهو في الحكم.

على الرغم من ذلك، مثل المشرعين اللذين رفضا الكشف عن اسميهما، شدد السناتور كريس فان هولين على دعمه المبدئي لكلتا المبادرتين، مع تحديد أنه يجب أن تكون كل منهما مشروطة بإدخال تحسينات كبيرة في معاملة إسرائيل للفلسطينيين.

فيما يتعلق ببرنامج الإعفاء من التأشيرة، قال السناتور إنه لا ينبغي قبول إسرائيل إلا إذا كان بإمكانها الالتزام بالمعاملة الكاملة بالمثل في معاملتها للأمريكيين العرب والمسلمين والفلسطينيين، وانتقد الترتيب الذي توصلت إليه الإدارة مع إسرائيل بشأن ذلك، الذي رأى أنه يسمح باستمرار "التمييز."

وفيما يتعلق باتفاق التطبيع، أشار فان هولين إلى المطالب الرئيسية لـ"النظام السعودي غير الديمقراطي": معاهدة أمنية متبادلة على غرار الناتو من شأنها أن تلزم الولايات المتحدة بالدفاع عنها في حالة وقوع هجوم، وتعاون الولايات المتحدة في إنشاء برنامج نووي مدني دون ضمانات مهمة.

وأقر فان هولين بأن من شأن اتفاق يشهد انفصالا تدريجيا للرياض عن الصين أن يخدم مصلحة رئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية. وقال: "لكن ينبغي علينا أن نكون حذرين للغاية من محاولة السعوديين ممارسة قدر مفرط من النفوذ، من خلال التهديد بالقفز إلى أحضان الصين. في كل مرة يقولون، 'أعطونا المزيد أو سنقترب أكثر من الصين'، لا ينبغي أن نتصرف على أساس، 'إلى أي مدى يمكننا القفز؟'" وأضاف فان هولين: "هذا مثل ثلاث خطوات بحركة واحدة بحيث أن هناك افتراض أن ائتلاف نتنياهو يمكن أن يستمر، حتى في مواجهة المتطلبات التي ستُطرح على الطاولة لمعالجة الحقوق والمخاوف الفلسطينية." نحن نضع الكثير على الطاولة من أجل التطبيع، ويجب أن نرغب في تأطير ذلك بطريقة توفر سلاما مستقرا في الشرق الأوسط"، وهو الأمر الذي قال السناتور إنه يتطلب خطوات إسرائيلية كبيرة تجاه الفلسطينيين، بما في ذلك تجميد الاستيطان، وتفكيك جميع البؤر الاستيطانية غير القانونية، والسماح بتوسيع المدن الفلسطينية في المنطقة C الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في الضفة الغربية.

الإدارة تدافع عن موقفها

أكد البيت الأبيض أن اتفاق التطبيع سيكون متسقا مع سياسة بايدن القديمة في المنطقة. وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي في بيان رد فيه على استفسار حول هذه المسألة إن "التكامل الإقليمي يفيد مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة، ومصالح شركائنا الإقليميين، والشعب الأمريكي، ومواطني المنطقة." ومع ذلك، أوضح المتحدث أن "التطبيع وتفاصيل أي اتفاق يتم التوصل إليه يجب أن تقررهما دولتان ذات سيادة"، مشيرا إلى أن العنصر الفلسطيني في الاتفاق قد يُترك للقادة الإسرائيليين والسعوديين لمناقشته.

معلقا على الجهود لضم إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في بيان إن "الولايات المتحدة ملتزمة بنفس القدر في اتخاذ خطوات في العلاقات الثنائية التي تعود بالنفع على المواطنين الأمريكيين والإسرائيليين على حد سواء. إحدى هذه الخطوات هي دخول إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول بمجرد استيفائها

لجميع المتطلبات." وأضاف المتحدث أن "المطلب الرئيسي من بين هذه المتطلبات هو توسيع المزايا المتبادلة لجميع المواطنين والرعايا الأمريكيين – بما في ذلك السماح للأمريكيين-الفلسطينيين بالسفر إلى إسرائيل وفي أنحاءها لفترات إقامات قصيرة للزوار (سياحة وأعمال وعبور)، وهذا يشمل السماح للأمريكيين المسجلين في سجل السكان الفلسطيني بمزايا السفر بدون تأشيرة." وتابع قائلا: "نحن نرحب بالتغييرات في سياسات السفر الإسرائيلية التي أعلنت عنها إسرائيل لضمان المعاملة المتساوية لجميع المسافرين من المواطنين الأمريكيين، بغض النظر عن الأصل القومي، أو الدين، أو العرق، ونتوقع تنفيذ المزيد من التغييرات." وقال المتحدث "في حين أن برنامج الإعفاء من التأشيرة هو أولا وقبل كل شيء شراكة أمنية، فإن البرنامج يسهل أيضا السفر المتبادل الشرعي، ويزيد التجارة، ويعزز العلاقات بين الشعوب."

في الشهر الماضي، قال مسؤول أمريكي للتايمز أوف إسرائيل إن واشنطن لا تأخذ الاعتبارات السياسية في الاعتبار عند الفصل في طلب دولة ما للانضمام لبرنامج الإعفاء من التأشيرة. ومع ذلك، أشار المسؤول إلى أن قرار مساعدة إسرائيل على التأهل للبرنامج تم اتخاذه خلال ولاية ائتلاف الوحدة الإسرائيلي السابق، ملمحا إلى أن بايدن ربما ما كان سيكون سخيا بنفس الدرجة مع الائتلاف الحاكم الحالي.

* * *

يديعوت : هكذا أصبح نتنياهو خارج "الرقصة" التي تديرها طهران وواشنطن

بقلم أورلي ازولاي

ترجمة: صحيفة القدس العربي

الأمر الأفظع من كل شيء والذي قد يحصل لزعيم ما هو أن يصبح غير ذي صلة. يمكن له أن يكون موضع خلاف، مكروهاً أو محبوباً، وربما يكون عرضة لهجمة انتقاد وعنواناً لتعابير من الاحتقار العميق؛ أما أن يكون غير ذي صلة فبذلك لمس القعر وبانتظار أن يسمع صوت الارتطام. ما بالك إذا تعلق انعدام صلته بلباب تطلعاته، وتخويفاته، والعمود الفقري لحكمه: إيران.

نصب نتنياهو نفسه حامل راية ضد أي تحول نووي إيراني أكثر من أي شيء آخر. لو طلب من شاعر ما أن يجمل جوهر حكم نتنياهو لحامت كلمات القصيدة وموسيقاها في عزف التخويف: إيران، رعب، آية الله، نظام وحشي، يهدد وجودنا، لن نسمح لأجهزة الطرد المركزي بالدوران، لن نسمح، سيأتون لإبادتنا.

تخرج صفقة تبادل أسرى بين واشنطن وطهران في هذه الساعات إلى حيز التنفيذ من خلال وسطاء. تعهدت إيران بتحرير خمسة مواطنين أمريكيين تحتجزهم، وقد نقلوا من السجن سيئ الصيت والسمعة "أفين" وهم الآن قيد الإقامة الجبرية أو في الطريق إلى المطار. أما الولايات المتحدة فقد تعهدت بتحرير عدد غير معروف من السجناء الإيرانيين. وليس هذا فقط؛ فقد وافقت الولايات المتحدة على تحرير نحو 40 مليار دولار تعود لإيران، جمدت في كوريا الجنوبية ودول أخرى. وهذه ليست سوى البداية التي قد تؤدي إلى حوار واستئناف للاتفاق بين القوى العظمى (وربما في قسم منه فقط) وبين إيران على وقف

برنامجها النووي. وقبل أن تتبلور "التفاهمات" على تبادل الأسرى، أبطأت إيران تخصيب اليورانيوم كبادرة حسن نية، وتعهدت بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية وقلصت نشاطات مليشياتها في سوريا والعراق والتي تعمل ضد القوات الأمريكية.

الرئيس بايدن مصمم على الوصول إلى اتفاق مع إيران، ونتنياهو خارج الصورة. سيذكر بايدن ورفاقه الديمقراطيون في التاريخ بصفتهم هم من وقع في عهدهم الانكسار الأكبر بين إسرائيل وواشنطن: كان هذا في 15 آذار 2015، حين كان الرئيس أوباما غارقاً كله في تحقيق الاتفاق مع إيران، ووصل نتنياهو في نظرة معتدة بالنفس، من خلف ظهر الرئيس ودون تنسيق معه، لإلقاء خطاب أمام مجلسي الكونغرس في محاولة لإقناعهم بأنه اتفاق سيئ، بل وسيئ جداً.

الاتفاق إياه وقع. لم يكن كامل الأوصاف، لكنه منع إيران من ركض مجنون نحو القنبلة. وليس هذا فقط: البروفيسور آرنست مونيز الذي كان وزير الطاقة في إدارة أوباما ومهندس الاتفاق مع إيران، قال لي في مقابلة معه إن خبراء إسرائيليين تشاور معهم الأمريكيون من خلف كواليس المباحثات مع إيران، وقبلوا بعضاً من اقتراحاتهم للتحسين. "كان التعاون قوياً لدرجة أنه كان يخيل وكأن الإسرائيليين كانوا في الغرفة".

جاء ترامب فمزق الاتفاق إربا، لا لاعتقاده أنه جيد أو سيئ؛ فمدى فهم ترامب بالسلاح النووي وجد تعبيره في إحدى الجلسات مع رجال الأمن الأمريكيين في إطار الاستعداد لعاصفة إعصار سأل فيها بشكل أحرج المجتمعين في الغرفة، لماذا لا يمكن إرسال بضع قنابل ذرية للقضاء على الأعاصير. مزق ترامب الاتفاق لأنه كان إنجاز أوباما وسفينة العلم لديه.

مجازياً، أمسك نتنياهو بيده التي مزقت الاتفاق. والآن، عندما بدأت خطوات رقص جديدة بين إيران والولايات المتحدة، رقص قد يؤدي إلى اتفاق جديد (ربما ينتهي بلا شيء أيضاً) مثلما كان يريد بايدن، بقي نتنياهو عديم التأثير، لم تعد له قدرة على الهمس في أذن الرئيس، أو الإمساك بأي خيوط.

لا غرو أن نتنياهو لا ينبس مؤخراً ببنت شفة عن إيران. الرجل الذي بنى حياة مهنية كاملة على التخويف من إيران، يقف الآن عديم الوسيلة أمام حقيقة أن إيران حققت في ورديته وتحت ولايته الاختراق الأكبر في تاريخها نحو قنبلة نووية بعد أن أدى انعدام للمسؤولية إلى إلغاء الاتفاق معها، مما سمح للإيرانيين بعدم احترام الاتفاق الذي لا يحترمه الآخرون، فحطموا الأواني. ومحطة واشنطن لا تستجيب. والقطار الذي وعد نتنياهو بإخراجه من تل أبيب إلى الرياض ليس أكثر من أمنية في هذه المرحلة، إذ كل شيء في الشرق الأوسط يرتبط بغيره، وباتت الحقيقة البشعة في هذه اللحظة أن نتنياهو يرى قطاراً آخر سخن المحركات ليخرج من واشنطن إلى طهران، فيما بقي هو جانباً. لم يصبح نتنياهو مهمشاً فحسب، بل أصبح غير مصدق لدى العاصمة الأمريكية، ويُرى فيه الخطر الوجودي على إسرائيل.

* * *

معاريف: بـ"رفضها" سيطرة إسرائيل العسكرية على الفلسطينيين.. أمريكا: سمعتنا مهمة أمام العرب

بقلم يورام اتينغر

مع دخول الرئيس بايدن إلى البيت الأبيض، عادت وزارة الخارجية الأمريكية، التي تتخذ سياسة سلبية تجاه إسرائيل، لتتصدر السياسة الخارجية والأمن في الولايات المتحدة، بعد أن عطلتها رئاسة ترامب في سنواتها الأربع.

في حزيران 2023 أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن وقف المشاركة في مؤسسات البحوث والعلوم في "يهودا والسامرة"، بالتوازي أعادت الولايات المتحدة مشاركتها في اليونسكو بعد انسحابها منها. توضح هذه الخطوات بأن وزارة الخارجية الأمريكية تواصل تجاهل واقع الشرق الأوسط مثلما تتجاهل مكانة "يهودا والسامرة" وفقاً للقانون الدولي. مثلاً، في 1948 عارضت وزارة الخارجية الاعتراف بالدولة اليهودية بدعوى أنها ستكون حليفاً للاتحاد السوفييتي، وستمس بعلاقات الولايات المتحدة والدول العربية، وستمنع عن الولايات المتحدة النفط من الخليج الفارسي. في 1978 كان لوزارة الخارجية الأمريكية دور حرج في إسقاط الشاه الفارسي وفي سيطرة آية الله على إيران. وفي 1990 أعطت وزارة الخارجية الأمريكية ضوءاً أخضر لاجتياح العراق للكويت. في 2010 استقبلت وزارة الخارجية الأمريكية الانفجارات البركانية في المنطقة العربية رغم أنه كان "تسونامي عربياً" يعربد حتى اليوم.

لقد عارضت وزارة الخارجية الأمريكية "اتفاقات إبراهيم" لتركيزها على مصالح عربية مع تجاوز للمسألة الفلسطينية، بخلاف عشرات المبادرات الفاشلة لوزارة الخارجية الأمريكية، التي ركزت على المسألة الفلسطينية وأعطت الفلسطينيين قوة فيتو. في 2023 تواصل وزارة الخارجية الأمريكية مغازلة نظام آية الله المناهض لأمريكا والضغط على السعودية والإمارات ومصر، المؤيدين لأمريكا.

تدعي وزارة الخارجية الأمريكية بأن القانون الدولي يعرّف حكم إسرائيل في "يهودا والسامرة" بأنه غير قانوني، وأن قرار مجلس الأمن 242 في الأمم المتحدة يقضي بانسحاب إسرائيل من "يهودا والسامرة". لكن البروفيسور يوجين روستو، الذي كان عميد كلية القانون في جامعة ييل وشارك في صياغة القرار 242، يدعي بأنه وفقاً لقرار 242 "على إسرائيل الانسحاب من مناطق"، وليس من "المناطق" وليس من "كل المناطق"... لم تكن إسرائيل مطالبة بالانسحاب إلى حدود 1949... بل إلى حدود "آمنة ومعترف بها"... في 1979 انسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء كلها، التي تشكل 90 في المئة من إجمالي المناطق موضع الخلاف".

إن سيطرة إسرائيل في "يهودا والسامرة" منصوص عليها في اتفاقات دولية مقرة كتصريح بلفور في 2 تشرين الثاني 1917 الذي دعا إلى إقامة وطن يهودي قومي على ضفتي نهر الأردن. إن إقامة الوطن القومي اليهودي مشمولة أيضاً في الفصل 12 في ميثاق الأمم المتحدة. وقرار التقسيم للجمعية العمومية في 29 تشرين الثاني 1947 لم يعد ساري المفعول وهو أدنى – قانونياً – من الاتفاقات آنفة الذكر. إن موقف وزارة الخارجية الأمريكية من سيطرة إسرائيل على "يهودا والسامرة" بأنها "غير قانونية" مفعم بالأخطاء ويمس باستقرار المنطقة ويقضم من صورة الولايات المتحدة في نظر الدول العربية المؤيدة لأمريكا.

* * *

إسرائيل اليوم: هل تقبل السعودية أن يتحول الفلسطينيون من مرحلة كفاح إلى "عرب إسرائيل"؟

بقلم أيال زيسر

بات اتفاق سلام بين إسرائيل والسعودية حقيقة ناجزة على الورق. والحقيقة أن قطار السلام غادر محطة الرياض، لكن لا بد أن يفقدنا الأمريكيون والسعوديون أعصابنا قبل أن نحظى بشرف الصعود إليه.

السلام الإسرائيلي – السعودي لا يقض مضاجع أحد في الشرق الأوسط. صحيح أن الحكام العرب ينظرون بتحفظ، وأساساً بخوف، إلى بعض خطوات حكومة إسرائيل، ولا سيما بعض من أعضائها، لكن لا أحد منهم يتنكر ولا يشكك بضرورة تسوية النزاع مع إسرائيل وإقامة علاقات سلام معها.

الوحيدون الذين لا يشاركون في الفرحة هم الفلسطينيون، أما حماس فالأمر عندهم لا يقدم ولا يؤخر في شيء. وفد منها وإن كان زار السعودية في نيسان الماضي، بعد قطيعة تامة بل ومقاطعة سعودية للمنظمة استمرت عقدين من الزمان، فقد اختارت المنظمة إيران شريكاً كخيار استراتيجي، بل وحليف. على أي حال، اتفاق السلام الإسرائيلي – السعودي عديم الصلة بـ"دولة غزة"، حيث تموضع قيادة المنظمة ذاتها.

أما السلطة الفلسطينية فموضوع آخر. فوجودها متعلق بنية طيبة من إسرائيل والولايات المتحدة، وبشكل غير مباشر أيضاً باستعداد الدول العربية للعمل من أجلها في القدس وواشنطن.

لا شك أن السلطة تعيش تحت ضغط، وإذ ضاق الحال على أبو مازن فقد سار في نهاية تموز شوطاً بعيداً حتى العلمين في الصحراء الغربية كي يلتقي وفداً من حماس برعاية مصرية، وعاد والتقى زعماء حماس في أنقرة أيضاً، لدى الرئيس التركي اردوغان. وهو في هذه اللقاءات، عاد وأطلق فكرة إقامة حكومة وحدة فلسطينية تساعده على وقف الانجراف السعودي. ومع ذلك، يدرك أنها وحدة بين الجلاد (حماس) والمشنوق (قيادة السلطة، التي ترغب حماس في تعليقها على شجرة عالية في رام الله).

قصد أبو مازن عمان أيضاً، التي هي الأخرى لديها ما تخسره في حالة اتفاق إسرائيلي – سعودي. فمن شأن الأردن أن يجد نفسه في موضع سلام، بين السعودية وإسرائيل، ويتعرض للضغط لمشاركة أكبر في مشاريع تعاون إقليمية هي في صالح المملكة ومواطنيها، لكن ليس بالضرورة في صالح الشارع الأردني. لكن الأهم من هذا هو إحساس الأردن بأنه سيخسر مكانته في الحرم للسعوديين، "حراس الأماكن المقدسة" للإسلام.

كل هذا يحصل في الوقت الذي تجد فيه السلطة الفلسطينية نفسها في إحدى اللحظات القاسية التي تشهدها. لا يدور الحديث فقط عن فقدان تأييد الشارع الفلسطيني، الذي لم يؤيدها أصلاً، ولا حتى عن الأصوات التي تنطلق في أوساط حكومة إسرائيل لدفعها إلى الانهيار، إنما يدور عن معارك الخلافة التي قد تفتت ما لا يزال متبقياً منها.

الحقيقة هي أن عصر ما بعد أبو مازن لم يبدأ بعد بشكل رسمي، فالزعيم العجوز ابن الـ 88 لا يزال معنا، لكن الصراع قبيل اليوم التالي هو الآن في ذروته.

ما يهم أبو مازن اليوم هو ما سيخلفه وراءه. ومع غياب أي أمل للتقدم في المسيرة السلمية فالمهم أن يذكر على أنه "لم يتنازل"، ولم يتحرك ملليمتراً واحداً عن المواقف الفلسطينية الشائعة والمعروفة. ومع ذلك، يعلن التزامه بالمسيرة السلمية،

وفي أوساط الخلفاء المحتملين من يعولون على الإسناد الإسرائيلي ويعملون على الإبقاء على التعاون الأمني مع إسرائيل. لهذا السبب، يواصل جهاز الأمن في إسرائيل الدفاع عن السلطة واعتبار استمرار وجودها مصلحة إسرائيلية. لكن في أوساط المتصارعين على التاج هناك من يعولون أيضاً على ورقة الصراع والتطرف بقدر ما يمكن لهما أن يخدماهم في يوم الأمر.

مهما يكن من أمر، يدور الحديث في نهاية المطاف عن معركة أخيرة. فاتفاق إسرائيلي – سعودي ربما يكون المسمار الأخير في نعش المسألة الفلسطينية ويعيدها مئة سنة إلى الوراء، إلى نقطة البداية، حين يدور الحديث عن مسألة مستقبل سكان بلاد إسرائيل العرب وليس عن مسألة موضوعها كفاح وطني فلسطيني لتقرير المصير.

* * *

هآرتس: إسرائيل لمستوطنيها وجيشها في الضفة الغربية: كلهم معطان.. اقتلوهم وسنقول "لا دليل"

بقلم هاجر شيزاف

الحادث الذي قتل فيه قصي معطان جراء نيران مستوطنين في قرية برقة ذكّر المتابعين لما يحدث في الضفة الغربية بحادثة علي حرب، التي محيت من ذاكرة الجمهور. قبل حوالي عام، أقدم مستوطن يسكن في بؤرة "نوفيه محاميا" على طعن الفلسطيني حرب عندما جاء مع أبناء عائلته لطرد مستوطنين أرادوا إنشاء بؤرة استيطانية على أرضهم، أغلق ملف التحقيق بعد شهرين من ذلك.

أوضحت "هآرتس" أن ثمانية أحداث ذات خصائص مشابهة سجلت في الـ 15 عاماً الأخيرة: مستوطنون يأتون إلى مداخل قرية فلسطينية أو إلى منطقة مفتوحة بين المستوطنة والقرية المجاورة، وحينئذ تتطور مواجهة تنتهي بقتل فلسطيني. تبدو الادعاءات بالدفاع عن النفس مبررة في بعض الحالات، وفي أخرى أقل تبريراً. ولكن لم يتم في أي واحدة من هذه الحالات تقديم إسرائيلي للمحاكمة. ولا يمكن في أي منها معرفة من هو مطلق النار على الضحايا بسبب إخفاقات في التحقيق الشرطي.

حسب بيانات "بتسيلم" و"ييش دين" التي فحصتها "هآرتس"، فقد قتل إسرائيليون ليسوا من رجال قوات الأمن أو رجال حماية، 38 فلسطينياً منذ 2008. 21 منهم حاولوا تنفيذ عمليات. 4 من هذه الحالات ينطبق عليها التعريف الواضح للإرهاب اليهودي – قتل أبناء عائلة دوابشة وقتل عايشة الرابي، الملف الذي تتم معالجته بدون حسم منذ كانون الثاني 2019. وأطلق النار على آخرين بعد أن رشقوا حجارة أو من قبل آخرين على سيارات مستوطنين.

تعرض "هآرتس" هنا ظروف موت الضحايا الثمانية الذين سبقوا معطان، في أحداث لم يحاكَم عليها أحد.

1. علي حرب

في 21 حزيران 2022 خرجت مجموعة من حوالي 20 شاباً من مستوطنة "نوفيه نحاميا" في جولة مسبقة في منطقة تقع خارج جدار مستوطنة "أرئيل"، بهدف إقامة بؤرة استيطانية هناك. المنطقة قريبة جداً من مقر شرطة لواء "شاي" (يهودا

والسامرة) وللبوابة الخلفية لمستوطنة "أرئيل". المكان هو قطعة أرض لسكان القرية الفلسطينية إسكاكا المجاورة، الذين جاءوا إلى المكان بعد سماعهم عن تجمع المستوطنين.

المشبوه بعملية الطعن لم يعتقل مطلقاً في يوم الحادث. لقد ترك السكين في ساحة الحدث، وعاد إلى بيته واعتقل في اليوم التالي، عندما جاء لتقديم شكوى عن الفلسطينيين بذريعة أن هؤلاء هاجموه وزميله. فيما بعد، تم اعتقال الفلسطينيين والتحقيق معهم بسبب الاعتداء. ادعى المستوطنون أن الفلسطينيين رشقوا عليهم حجارة وكانوا مسلحين بعصي وبلطات، في حين نفى الفلسطينيون ذلك.

في البداية، كان "الشاباك" قد اعتقل المستوطن، ولم يسمح له بالتحدث مع محاميه. في التحقيق الأول التزم المتهم الصمت عندما طلب منه وصف عملية الطعن، وفيما بعد ادعى بأن جزءاً من الفلسطينيين أيضاً كان بحوزتهم سكاكين، وأما حرب فقد رمى عليه حجرا قبل أن يطعنه – حسب أقواله، بالخطأ، عندما حاول صده. قالت النيابة العامة إنه ليس بالإمكان استبعاد ادعائه بالدفاع عن النفس.

منظمة "ييش دين" التي تمثل عائلة حرب، قدمت اعتراضاً على القرار بإغلاق الملف. أحد الادعاءات الرئيسية في الاعتراض، أنه على الرغم من إجراء تشريح لجثة حرب من قبل المستشفى في رام الله، لم تطلب الشرطة تسلمه. تقرير التشريح الذي حول لـ "هآرتس" وترجمته الجمعية، يقدر بأن عمق الجرح بلغ حوالي 9 سم، وأن السكين اخترقت جسد حرب من جانب الصدر، بطول السكين الذي عثر عليه قصاص الأثر فيما بعد. ولكن طوال عملية استعادة الحدث الذي جرى للمتهم والذي شاهدته "هآرتس"، فقد مثّل المتهم عدة مرات كيف دفع حرب من الجانب الأمامي للصدر، ونتيجة لذلك حسب أقواله طعن حرب، نظراً لأن المتهم كان يمسك سكيناً في يده في ذلك الوقت. إن حقيقة عدم وجود تطابق ما بين الطريقة التي مثل بها الطعن ونتائج التحليل، لم تظهر في الملف.

علاوة على ذلك، شهد فلسطينيان في القضية بأن المستوطن حاول طعن أحدهما حتى قبل ذلك، وحتى إن أحد المستوطنين شهد بأن أحد زملائه قال إنه رأى المتهم حين طعن فلسطينياً في رجله. عندما تم التحقيق مع ذلك الصديق، حافظ على حقه في السكوت ولم يسأل عن الموضوع مطلقاً. بالإضافة إلى ذلك، احتجت الجمعية على عدم فحص الأفلام التي حولت للشرطة كما يجب، وأن الشرطة لم تحاول الحصول على وثائق من الفلسطينيين تدل على ملكيتهم للأرض، الأمر الذي يشير إلى أن الموضوع منذ البداية تجاوز للحدود. جمعية "هموكيد" لم تحصل حتى الآن على إجابة بخصوص الاعتراض.

ردت النيابة العامة بعدم الانتهاء من معالجة الملف، حيث الاعتراض ما زال قيد الفحص حتى الآن، وأن وثائق التشريح بعد الموت لم تحول لهم إلا في مرحلة الاعتراض، على الرغم من محاولتهم الحصول عليها أثناء التحقيق. وقالوا أيضاً إن وثائق ملكية الأرض ليست ذات صلة، وأن إعادة التمثيل الذي أجري بالتحديد كان مطابقاً لنتائج التحقيق.

2. مثقال ريان

في شباط هذا العام، أطلق مستوطن النار نحو مثقال ريان، ابن الـ 27 عاماً من قراوة بني حسان، فأدى إلى قتله. لم يعتقل أحد بتهمة تورطه في التسبب بموته. قتل ريان على مدخل قريته على بعد بضع مئات الأمتار من موقع البناء الذي وصل إليه.

وحسب شهادات الفلسطينيين الذين تحدثوا مع "هآرتس"، فقد وصل المستوطنون أولاً. نشر المجلس الإقليمي "شمرون" في حينه، بياناً ادعى فيه أن الأمر كان متعلقاً بمجموعة متنزهين من "حفات يئير" التي هاجمها فلسطينيون.

ادعى الفلسطينيون بأن الوضع في المنطقة تدهور بصورة عامة عقب إنشاء بؤرة استيطانية للرعاة مجاورة لمستوطنة "حفات يئير". وأضافوا بأن المستوطنين اعتادوا الوصول إلى مداخل القرية وحتى تشغيل حوامة لمراقبة البناء فيها. في ذلك اليوم، قالوا، وصل عدد منهم إلى موقع بناء وبدأوا بالشتم والاعتداء على عمال البناء الذين استدعوا تعزيزاً من القرية. فيما بعد، تطورت مواجهات تضمنت رشق حجارة من قبل الجانبين وإطلاق نار من قبل المستوطنين على الفلسطينيين، والذي تم في نهايته قتل ريان. في حينه، قالت الشرطة إنه تم فتح تحقيق، ولكن على حد علم "هآرتس"، لم يعتقل أي مستوطن في إطار هذا التحقيق، وفي كل الحالات لم يتم تمديد اعتقال أحد. الملف ما زال مفتوحاً.

3. إسماعيل طوباسي

على الرغم من أن الشرطة ملزمة بالتحقيق في حالات القتل حتى وإن لم يقدم لها شكوى، فإن شرطة "شاي" اعتادت عدم القيام بذلك خصوصاً عندما يدور الحديث عن فلسطينيين. مثل هذه الحالة كانت حالة موت إسماعيل طوباسي، من الريحية الواقعة جنوب جبل الخليل، في أيار 2021. بعد شهر من موت الطوباسي والتي ظلت ظروف موته غير واضحة، نشر أن الشرطة لم تفتح تحقيقاً. رغم طلب قناة "كان 11" ومحادثة محلية، لم تفتح الشرطة تحقيقاً حتى شهر آب.

شهادات عائلته قادت إلى شبهة أن طوباسي مات من رصاص أطلقه مستوطنون. وبعد أن فتح تحقيق، لم يتم استدعاء أبناء عائلة طوباسي لتقديم شهادة. وفي تشرين الأول، تلقت جمعية "ييش دين" وبعد العديد من الطلبات، رداً أولياً من الشرطة، التي ادعت بأنها "تجد صعوبة في الاتصال مع أبناء العائلة للمجيء لتقديم شهادتهم". وفي آذار 2023 وصل أخو الطوباسي لتقديم الشهادة في مركز الشرطة. تم دفن جثة الطوباسي منذ فترة. ما زال الملف مفتوحاً.

4. سامح أقطش

ثمة حادثة أخرى لم تفتح الشرطة فيها تحقيقاً رغم معرفتها بمقتل فلسطيني، وهي حادثة سامح أقطش الذي أطلق مستوطن النار عليه وقتله أثناء أعمال شغب حوارة في شباط الماضي. أطلق المستوطن الرصاص على أقطش عندما كان واقفاً على مدخل القرية مع رجال آخرين جاؤوا للدفاع عن أنفسهم من المستوطنين. ووفقاً للأدلة، كان أقطش يقف خلف السور عندما أصابوه بالرصاص ولم يكن مشاركاً في المواجهات. ثمة أفلام فيديو وثقت جنوداً يقفون بالقرب من المستوطنين الذين تجمعوا على مدخل القرية، ولكن الجيش نفى أن الجنود أطلقوا النار في المكان، وظن الفلسطينيون أن إطلاق النار كان من بين المستوطنين.

لم تفتح الشرطة تحقيقاً، في البداية بذريعة أنه لم تقدم أي شكوى. وبعد عدة أسابيع، وعندما تمكن أخو أقطش من تقديم شكوى بعد عدد من المحاولات، تم فتح تحقيق. في هذه المرحلة، كانت جثة أقطش قد دفنت، وقالت الشرطة بأنه وبسبب غياب الجثة يصعب إجراء التحقيق. ورد من المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أنه "في الفحص الذي أجري، وجد أن ليس هنالك شبهة تدل على أن جنود الجيش الإسرائيلي متسببون بموته".

5. حمدي طالب نعسان

النعسان، ابن 38 عاماً وأب لأربعة، قتل جراء إطلاق النار عليه سنة 2019 بالقرب من قرية المغيّر الواقعة في منطقة رام الله. لقد كان للمستوطنين ادعاءان متناقضان فيما يتعلق بالحادث: الأول، أن مجموعة متنزهين من البؤرة الاستيطانية "عادي عاد" ذهبوا في نزهة وتم الاعتداء عليهم، والادعاء الثاني أن فلسطينياً طعن مستوطناً ثم حاول سحبه إلى داخل القرية. على كل الأحوال، هم ادعوا أن إطلاق النار على النعسان جاء بدافع الدفاع عن النفس، بعد أن هوجم المستوطنون الذين كانوا في المكان بالحجارة.

حسب وزارة الصحة الفلسطينية، اخترق الرصاص ظهر النعسان. في سنة 2019 حققت الشرطة العسكرية مع اثنين من "مسؤولي الأمن الجاري" من تجمع المستوطنات "شيلو". بعد التحقيق مع مسؤولي الأمن، نشر موقع "الصوت اليهودي" غضباً بخصوص التحقيق معهم، وأشير إلى أن هواتفهم أخذت منهم. لم تقدم حتى اليوم في هذا الملف أي لائحة اتهام، وهو ما زال مفتوحاً. ورد من الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أنه "بعد فحص النتائج، أمرت النيابة العسكرية بإغلاق ملف التحقيق مع الجنود، أما النتائج التي ظهرت في نهاية التحقيق في كل ما يتعلق بشبهة تورط مدنيين في الحادث فقد نقلت لمعالجة ومواصلة التحقيق من قبل شرطة إسرائيل". لم يوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ما حدث في مصير التحقيق مع مسؤولي الأمن الجاري.

6. محمود عودة

في تشرين الثاني 2017 قتل محمود عودة من قرية قصرة جراء إطلاق نار، بعد أن هوجمت مجموعة من الأولاد من سكان المستوطنات الذين تجولوا في منطقة القرية بالحجارة. ادعى الفلسطينيون بأنه تم إطلاق النار على عودة وقتل أثناء فلاحته لأرضه، وأن رشق الحجارة كان رداً على ذلك.

مرافقا جولة التنزه، اللذان جرحا بصورة خفيفة في الحادث، حققت الشرطة معهما بتهمة التسبب بالقتل غير المتعمد، وأطلق سراحهما في نهاية التحقيق. أغلق الملف، وتم قبول ادعائهما بالدفاع عن النفس. تحقيق عسكري قال إن رحلة التنزه بالقرب من قرية قصرة جرى دون القيام بالتنسيق المطلوب مع قوات الأمن.

7. يوسف اخليل

في كانون الثاني 2011 وصل حوالي 30 متنزهاً يهودياً إلى منطقة خربة صفا المجاورة لبلدة بيت أمّر، وهاجمهم شبان فلسطينيون بالحجارة. قتل اخليل ابن 15 عاماً من بيت أمّر، جراء إطلاق نار أصاب رأسه. في إطار هذا الملف، اعتقل أربعة مستوطنين مشبوهين، أغلق الملف ضد ثلاثة منهم لنقص الأدلة، في حين أغلق ضد الرابع نظراً لعدم وجود تهمة. رغم حقيقة أن التحقيق في موت اخليل انتهى بعد ثلاثة أشهر، لم يغلق الملف إلا في تموز 2013، أي بعد سنة ونصف من انتهاء التحقيق فعلياً.

أظهر التحقيق الأولي أن المتنزهين الذين تنزهوا دون تنسيق مع الجيش وبعد أن تم رفض طلب مشابه، لم يبلغوا المراكز المختلفة بأنهم هوجموا. حسب الشهادات والتي اقتبست في الاعتراض الذي قدمه المحامي ميخائيل سفراد في شأن إغلاق الملف، فإن هذه المجموعة من المتنزهين تنزهت في منطقة E دون تصريح في الماضي. وعندما هاجمهم فلسطينيون (هكذا حسب الاستئناف) استخدم اثنان من بين الستة المسلحين السلاح ووجهوه ضد راشقي الحجارة، أصيب فلسطينيان شابان جراء ذلك. الاعتراض الذي قدمه سفراد، اشتكى أن الشرطة لم تعثر على المقذوفات أو على الأعيرة الفارغة من سلاح مطلق النار. الاعتراض رفض.

8. عدي قادوس

قبل يوم من موت اخليل، جرى إطلاق النار على عدي قادوس، ابن الـ 18 عاماً من قرية عراق بورين، المجاورة لمستوطنة "هار براخا". أطلق أحد المستوطنين النار على قادوس فقتله. فيلم من كاميرات الحماية للجيش وثق ملاسنات بين مطلق النار وشبان فلسطينيين، والتي بدأ قادوس بعدها برشق الحجارة على مطلق النار من مسافة صفر. بعد ذلك، أخرج مطلق النار مسدساً وأطلق النار وقتل عدي. اعتقل المتهم بعد خمسة أشهر من ذلك، وتم إطلاق سراحه للإقامة الجبرية في المنزل. لم تقدم حتى الآن أي لائحة اتهام.

* * *

جنرالات إسرائيليون يعترفون بعدم الجاهزية لحرب مع حزب الله

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

تتواصل المتابعة الإسرائيلية لما يحصل على الحدود الشمالية من توترات متلاحقة؛ خشية من اندلاع مواجهة عسكرية مع حزب الله، وآخرها زيارة وفد من مجلس الشورى الإيراني إلى لبنان، برئاسة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية وحيد جلال زاده، ووصوله قرب الحدود الفلسطينية، ولقائه مع قائد حزب الله حسن نصر الله، ما يعني تطورا كبيرا على الحدود الشمالية، واعتبر الاحتلال أن الزيارة تعتبر غير عادية. مع العلم أن هذه الزيارة الإيرانية إلى الحدود الشمالية للبنان قابلها زيارة مماثلة لوزير حرب الاحتلال يوآف غالانت، محذرا من أننا "سنعرف كيف نحمي الإسرائيليين بأي شكل من الأشكال، زاعما أنه عندما يتعلق الأمر بأمن الدولة، فإننا متحدون جميعًا، وعلى حزب الله ألا يخطئ، لأنه ارتكب أخطاء في الماضي، ودفع أثماناً باهظة للغاية."

الجنرال أمل أسعد من حركة "ضباط من أجل أمن إسرائيل" ذكر في مقابلة نشرتها صحيفة" معاريف "العبرية أن "تهديد غالانت بإعادة لبنان للعصر الحجري لا يعني تنفيذه، فقد سمعنا مثل هذه التصريحات في الماضي، هددنا حماس وحزب الله، نحن نهدّد باستمرار، ولا أدري من يستفزّ من: هل يسخرون من إسرائيل أم نحن نسخر منهم، لا أدري إن كنا مهتمين بأي نوع من التصعيد، في لبنان يرون ما يحدث في إسرائيل، العالم العربي كله، كل من لا يحبنا يرى ما يحدث داخلنا." مراسل" معاريف "العسكري تال ليف- رام، أشار إلى أن "التوترات على الحدود الشمالية سببها أن حزب الله يسمح لنفسه بحيازة المزيد من القدرات العسكرية، وفي الوقت ذاته، فإننا نعرف مدى السرعة التي قد تنحدر بها الأمور إلى ورطة عسكرية

واسعة، لأنه ليس هناك شك في أن الحزب يسمح لنفسه بالتواجد على الحدود أكثر بكثير مما كان عليه قبل عام، لأن التوترات الجارية بين الجانبين تذكّرنا إلى حد ما بما حصل قبل عام 2006، ورغم عدم وجود أسلحة مسحوبة في الخارج، فيعتقد الجيش أن هناك مسدسًا تحت القميص أو سلاحًا في الحقيبة، لأنه عندما تنظر للتوترات، فنتذكر أن إيران تدفع الحزب حقًا، وتحاول حمله على اتخاذ إجراءات." وأضاف في تقريره "أنه "ليس هناك شك أن الحزب يدرك أن خلافاتنا الداخلية قد تعتبر فرصة لتصعيد المعادلات، وقد نصل إلى وضع يمكن لحدث معين أن يأخذنا إلى حالة تدهور، خاصة أن الحزب على علم بنقاط القوة في الجيش الإسرائيلي، وسلاح الجو، ويتفهم الثمن الذي يمكنه دفعه، رغم أنه سلّح نفسه كثيرًا، وفي الوقت ذاته علينا أن نتذكر الوضع في لبنان، ومفاده أنه إذا ذهب للحرب، فسيتفكك تمامًا."

الجنرال أوري أغمون أكد أن "الشعور السائد اليوم مع لبنان يشبه ما كان عليه الوضع قبل حرب يوم الغفران 1973، بسبب المفاجآت التي قد يجهزها الحزب لإسرائيل، لأن التقدير السائد أن هناك شيئا ما في الهواء، ما يستعد للمزيد من السيناريوهات المتوقعة، في ظل ما يشهده الشمال من ذروة اليقظة، لأن الوضع متفجر وحساس، ويسبب انعدام الأمن بين الإسرائيليين في الشمال، وتغذيها تصريحات من جميع الجهات، والزيارات المتلاحقة لقادة الجيش على مدار الساعة لهذه المنطقة الحدودية." وأضاف في مقابلة نشرتها صحيفة" معاريف أن "الحزب يجهز لإسرائيل سلسلة من المفاجآت، وليس هناك من خيار عليها سوى مواجهتها، وهناك أشياء يجب القيام بها، لأن هذا التهديد يحتاج للتحضير له من خلال إزالة المنشآت الأساسية من خط التماس، والاستعداد لاحتمال تسلل القوات من لبنان لاحتلال مناطق داخل الجليل، وهذا شيء يتم الحديث عنه في إعلام الحزب، وفي الدوريات الحدودية التي يجرونها، إنهم يعدون أشياء أخرى، بعضها معروف، والبعض الآخر غير معروف، وعلينا الاستعداد لذلك، لكن أخطر مشكلة في الحرب أنك تتفاجأ."

الجنرال فياليتشيا بيليد، رئيس منظمة "شجاعة"، حذر من أن "توفير الأمن للمستوطنين ليس مجرد ردع للحزب، لأنهم في الشمال يحذرون من عدم كفاية الحماية القائمة، والجبهة الداخلية ليست جاهزة للحرب، فالمستوطنات الشمالية فيها مليونان ونصف نسمة مكشوفان للخطر، ودون حماية كافية قرب أماكن إقامتهم، مع أنه في 2018 قررت الحكومة تخصيص 5 مليارات شيكل على مدى عقد من الزمن، لكن تنفيذ الخطة يتم بتباطؤ، وفي عام 2023 قررت الحكومة خفض ميزانية الدفاع من نصف مليار إلى مئة مليون شيكل فقط." وأضاف في مقابلة نشرتها صحيفة" معاريف، أن "نتنياهو وغالانت تقع عليهما مسؤولية التأكد أن مستوطني الشمال لا يدفعون ثمناً باهظاً ومؤلماً في الحرب القادمة، على الحكومة توفير الأمن الحقيقي لكل من هو في مرمى الصواريخ."

تؤكد هذه التحذيرات الإسرائيلية أن التوترات في الشمال قد توصل لنتيجة مفادها الخوف من محاولة حزب الله تنفيذ هجوم خطير، رغم أن التقديرات السائدة تشير إلى أنهما ليسا في وضع عشية الحرب في الشمال، وفي الوقت ذاته، فإن المؤسسة الأمنية تدرك أن الحزب عازم على مواصلة الاستفزازات على الجدار الحدودي، لذلك فإن القيادة العسكرية تستعد منذ فترة طويلة لمواجهة معه, فقد تتخذ المضايقات على الجدار شكلاً أكثر عنفًا، ما قد يتسبب بوقوع حادث خطير، ومن هناك إلى الانزلاق السريع نحو التصعيد.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة و إيران في الخليج.. معان وتبعات

بقلم سيما شاين وداني سيترينوفيتش

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تجري حاليًا عمليتان متوازيتان ومتناقضتان بين إيران والولايات المتحدة، بوساطة قطر وعمان، توصل الطرفان إلى اتفاق مقابل الافراج عن قرابة 10 مليارات دولار، سيتم إيداعها في بنك قطري للاستخدام الإنساني لإيران، وفي نفس الوقت عززت الولايات المتحدة بشكل كبير من قواتها في مضيق هرمز ومحيطه، وهناك سفن وآلاف من مشاة البحرية وكذلك طائرات هجومية من بينها تلك التي تحمل قنابل مخترقة بالمخابئ.

إيران من جهتها تستعرض قدرات صواريخ جديدة، وتوجه تهديدات ضمنية لدول الخليج، وبحسب مصادر أمريكية فإن إيران وروسيا تشجعان بشكل مشترك هجمات الميليشيات الشيعية في سوريا بهدف دفع القوات الأمريكية للانسحاب من هناك، في الخلفية، يتقدم البرنامج النووي الإيراني، حتى لو كان الطرفان قد اتفقا على احتواء معين لمستويات تخصيب اليورانيوم من قبل إيران، ومن المتوقع في تشرين الأول (أكتوبر) أن ترفع جميع القيود على شراء وبيع معدات الصواريخ من وإلى إيران.

في الأسابيع الأخيرة، تصاعد التوتر في الخليج، الذي كان واضحًا منذ عدة أشهر بين إيران والولايات المتحدة بشكل كبير، تبنت الإدارة الأمريكية الشدة المفرطة ضد تهريب النفط الإيراني، التي نجحت في الأشهر الأخيرة في تصدير ما يقرب من 1.3 مليون برميل يوميًا، مع التحايل الصارخ على العقوبات المفروضة عليها، وفي إطار هذا الجهد، أوقفت سفن الأسطول الخامس عددًا من الناقلات المشتبه في كونها جزءًا من شبكة التهريب الإيرانية، ردًا على هذه الإجراءات وفي محاولة لردع الولايات المتحدة عن إيقاف المزيد من الناقلات، احتجز الإيرانيون عددًا من الناقلات واتهموها بعدم الانصياع الى قوانين الشحن الدولية.

تأتي هذه التطورات في إطار المواجهة الأمريكية المستمرة للسلوك الإيراني في الخليج، والتي تم في إطارها تشكيل تحالف من 11 دولة بقيادة أمريكية بهدف حماية التجارة والشحن في هذه المنطقة، في خطوة استعراضية للتعاون عبرت في شهر مايو سفينة حربية أمريكية على متنها قائد الأسطول الخامس الأمريكي ونظيريه الفرنسي والبريطاني مضيق هرمز. في وقت سابق، في أبريل، أعلن البنتاغون عن إرسال غواصة نووية الى مياه الخليج في رسالة عامة تهدف إلى التوضيح لطهران أن واشنطن مستعدة للرد إذا تضررت حرية الملاحة في الخليج أو تضرر أمريكيون في سوريا العراق.

كجزء من تعزيز آخر قررته الإدارة الأمريكية، في طريقها إلى الخليج توجد هناك السفينة الهجومية البرمائية "يو إس إس باتان" وسفينة الإنزال "يو إس إس كارتر هول"، على متنها الآلاف من مشاة البحرية، كما تم نقل طائرات F-16 و F-35 إلى المنطقة.

ووفقًا لتقرير صادر عن وكالة "أسوشيتد برس"، فإن الجيش الأمريكي يدرس إمكانية اتخاذ خطوة أخرى غير عادية، تتمثل في وضع جنود مسلحين على ناقلات وسفن تجارية مدنية تبحر في مياه الخليج لمنع القوات الإيرانية من الاستيلاء عليها، قرار القيام بذلك الذي لم تتخذه واشنطن منذ عقود، سيكون مشروطًا بموافقة الدولة التي تبحر السفينة تحت علمها، وكذلك الدولة التي يحمل مالك السفينة جنسيتها، وقد يمنع هذا التعقيد من تحقيق الفكرة، لكن الإدارة أوضحت من خلال متحدثين

مختلفين عزمها على ضمان حرية المرور في المضائق وحولها، ويبدو أن اجتماعًا عقد أخيرًا بين قائد القوات البحرية للأسطول الأمريكي الخامس والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي تناول هذه المسألة أيضًا.

رداً على هذه التحركات الأمريكية، أجرى سلاح البحرية التابع للحرس الثوري مناورة مفاجئة على الجزر الثلاث التي يستمر حولها الخلاف بين إيران والإمارات العربية المتحدة، حيث شاركت فيها وحدات عملياتية على سفن مسلحة بالصواريخ والطائرات المسيرة والوسائل الالكترونية المختلفة بل وكشفت إيران خلال المناورة عن نوعين جديدين من الصواريخ، صاروخ كروز من نوع "قادر" وصاروخ باليستي من طراز "فاتح 360" يزعم الإيرانيون أنهما مزودان بقدرات ذكاء اصطناعي.

هذه الإجراءات، التي تهدف إلى إيصال رسالة تهديد إلى واشنطن رافقها أيضًا محاولة لدق إسفين بين الولايات المتحدة ودول الخليج عندما أُطلقت تجاهها تصريحات مفادها أن الأطراف في المنطقة يمكنها إدارة مصالحها دون الحاجة إلى مشاركة أطراف أجنبية، السياسة الأمريكية في الخليج تكتسب أهمية جديدة في طهران في ظل الحوار المستمر بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بشأن اتفاقية دفاعية محتملة بينهما، والمطالبة السعودية من الإدارة الامريكية بالسماح لها بإقامة منشآت وقود نووي على أراضيها، وكذلك إمكانية التطبيع مع الكيان، وبخصوص هذا الاحتمال، صرحت إيران بالفعل أن إقامة علاقات بين كيان العدو والسعودية لن يسهم في الاستقرار والأمن في الخليج، وهي إشارة واضحة إلى استياء وتهديد للرياض.

الخليج ليس مركز التوتر الوحيد بين الولايات المتحدة وإيران في منطقة الشرق الأوسط، حتى في سوريا، فإن الأطراف على شفا مواجهة محتملة، وزعم مسؤولون أميركيون كبار مؤخرًا أن إيران تعمل بالتعاون مع روسيا ووفقًا لخطة ممنهجة هدفها دفع القوات الأمريكية للانسحاب من سوريا، في هذا الإطار، ازداد الاحتكاك بين المليشيات الشيعية العاملة في سوريا والقوات الأمريكية المتمركزة في منطقة التنف، وفي إحدى الهجمات التي نفذت في نيسان / أبريل الماضي بطائرة مسيرة هجومية، قُتل عامل في شركة مدنية أمريكية وأصيب خمسة جنود، كما قُتل في الرد الأمريكي على سوريا إيرانيين، في أول قرار دراماتيكي من نوعه، قرر البنتاغون إرسال سرب من طائرات A-10 إلى المنطقة مسلحة بقنابلGBU-39 / B ، أوضح قائد القوات الجوية في القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) أن الحديث يدور عن خمسون بالمائة زيادة في عدد الطائرات الهجومية الأمريكية في المنطقة.

تتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران في الوقت نفسه الذي تجددت فيه الجهود في الأشهر الأخيرة، ولا سيما من خلال وساطة عمان وقطر، لاستئناف المحادثات بين البلدين حول قضية تبادل الأسرى والقضية النووية، بعد عام من الركود، منذ توقف المحادثات في أغسطس 2022، أشارت تقارير مختلفة إلى تقارب بين الطرفين، وبالفعل، أُعلن هذه الأيام عن اتفاق بين الجانبين على تبادل الأسرى، في حين وافقت واشنطن في المقابل على الافراج عن أموال إيرانية محتجزة في كوريا الجنوبية، هذا، بالإضافة إلى تلك التي تم الافراج عنها مؤخرًا من العراق بمبلغ يقارب 10 مليارات دولار، وتؤكد واشنطن أنها ستخصص للاحتياجات الإنسانية فقط، لم يتم الإبلاغ عن أي اتفاق في المناقشات الجارية حول القضية النووية، لكن تلميحات مسربة تشير إلى احتمال وجود اتفاقيات تتضمن التزامًا إيرانيًا بعدم تخصيب اليورانيوم بنسبة تزيد عن 60 في المائة، وقد لا تراكمه بكميات إضافية عند هذا المستوى من التخصيب.

إن استمرار المفاوضات حول الملف النووي من خلال وسطاء إلى جانب التصعيد الإقليمي قد خلق وضعاً فريداً يحاول فيه الطرفان التفريق بين هذه القضايا في الحوار. ومع ذلك، حتى لو توصل الطرفان إلى أي تفاهمات مؤقتة، فإن قدرتهما على الحفاظ عليها وخاصة الاستفادة منها كمنصة لتعزيز تفاهمات أكثر شمولا منخفضة للغاية.

بالنسبة للكيان، فقد ظهر مرة أخرى أن قدرته على التأثير في وجود أو عدم وجود مفاوضات حول القضية النووية وغيرها من القضايا منخفضة للغاية، ومع ذلك، فإن حقيقة أن الكثير من الانخراط الدولي في السياق الإيراني يتركز حاليًا على قضايا تشمل المساعدات الإيرانية لروسيا في الحرب في أوكرانيا، والاستفزازات ضد التجارة الحرة في الممرات الملاحية في الخليج، والصراعات المتفرقة في سوريا، يسمح للكيان بتوضيح الخطر الذي يمثله النشاط الإيراني على الاستقرار الدولي بشكل أفضل.

* * *

هآرتس: في إطار اتفاق التطبيع المرتقب.. هل ستكتفي السعودية بخطوة رمزية للفلسطينيين أم سيكون هناك تنازلات حقيقية؟

بقلم أمير تيبون

مع التقدم في الاتصالات بين الولايات المتحدة والسعودية ظهر خلاف كبير بين الإدارة الأميركية و"إسرائيل" حول التنازلات التي ستطلب لصالح الفلسطينيين. وتتحدث شخصيات "إسرائيلية" رفيعة بشكل علني، عن بادرات حسن نية ضئيلة، كتلك التي لن تزعج الشركاء في ائتلاف رئيس "الحكومة" من اليمين المتطرف، مثل التعهد بالامتناع عن الضم الرسمي للأراضي الفلسطينية وسلسلة من التسهيلات الاقتصادية لرفاه الفلسطينيين.

ونشر زير الخارجية "الإسرائيلية"، "إيلي كوهين" أول أمس مقالاً في "وول ستريت جورنال"، اقترح فيه على الولايات المتحدة أن توقع مع السعودية على اتفاق دفاع يشبه اتفاقها مع كوريا الجنوبية، كلمة "فلسطينيين" لم يتم ذكرها في النص. لكن في الجانب الأميركي يعرضون صورة مختلفة تمامًا، حسب الإدارة الأميركية، ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، معني بالتوقيع على اتفاق مع "إسرائيل"، ليس فقط لأنه الحاكم الفعلي للسعودية، بل لأنه زعيم العالم السني كله، وحسب الإدارة الأميركية فإن الاتفاق الذي سيتضمن بادرات حسن نية رمزية فقط يتوقع أن يتعرض للانتقاد من قبل الفلسطينيين والأردن والجزائر، وربما من قبل دول عربية أخرى، ولن يخدم هدف ابن سلمان. أيضًا، الانتقاد المحتمل من قبل إيران، الذي بحسبه تكون السعودية تخلت عن الفلسطينيين من شأنه أن يشكل بالنسبة للأميركيين مشكلة لولي العهد السعودي.

من السابق لأوانه تحديد أي طرف من الطرفين هو محق في هذا الجدال، لكن يجب الأخذ في الحسبان عاملا آخر وهو الرأي العام الأميركي، بالأساس في أوساط مؤيدي الحزب الديمقراطي، "نتنياهو" وابن سلمان مكروهان لدى "القاعدة الانتخابية" لحزب جو بايدن، وأي اتفاق سيعزز من مكانتهما يتوقع أن يتعرض للانتقاد الشديد من قبل الجناح اليساري في الحزب.

قال اثنان من السيناتورات من ذوي النفوذ أول أمس، بأن أي اتفاق يتجاهل الفلسطينيين سيجد صعوبة في الحصول على الأغلبية المطلوبة في مجلس الشيوخ.

هذا الواقع السياسي واضح لدى الإدارة الأميركية، لكنه ليس معروفا، تقريبا لدى الوزراء في حكومة "نتنياهو"، الذين لا يعرفون الساحة الأميركية ولا يلتقون مع كبار أعضاء الإدارة، ولا يقيمون وزنًا ليهود الولايات المتحدة.

إذا تقدمت حقًا الاتصالات من أجل التوصل إلى اتفاق، فان نتنياهو سيضطر إلى اتخاذ قرار بشأن كيف سيتعامل مع هذه الصعوبة التي يمكن أن تقوض ائتلافه.

إلى جانب التسهيلات للفلسطينيين، تقف أمام الطرفين صعوبات أخرى، فالسعودية قدمت طلبات غير مسبوقة إلى الولايات المتحدة، بدءاً باتفاق دفاعي مشترك، مروراً بمنظومات سلاح أميركية لا توجد في أي دولة من دول الشرق الأوسط باستثناء "إسرائيل"، وانتهاء بدعم أميركا لمشروع نووي سلمي في المملكة، هذه الخطوات تحتاج إلى أغلبية الثلثين في مجلس الشيوخ الأميركي، وهي أبعد من أن تكون مضمونة، وفي الحزب الجمهوري لن يسارعوا إلى تقديم إنجاز سياسي لبايدن قبل الانتخابات في السنة القادمة، بينما في الحزب الديمقراطي هناك عداوة حقيقية للسعودية.

* * *

ما هي دلالات تعيين قنصل سعودي لدى السلطة بالقدس على كيان العدو؟

اعتبر مسؤولون كبار في كيان العدو قرار المملكة العربية السعودية تكليف سفيرها في الأردن ممثلاً للمملكة لدى السلطة الفلسطينية بصفة قنصل غير مقيم بالقدس، هو شكل من فرض الأمر الواقع، لأنه لم يتم بالتنسيق والحوار مع حكومة العدو. وبحسب صحيفة هآرتس فإن منظومة العدو السياسية تجد صعوبة في فك رموز الخطوة السعودية وآثارها على الجهود المبذولة لدفع اتفاقية التطبيع بين الكيان والمملكة.

قال وزير خارجية العدو "إيلي كوهين": "إسرائيل لن تسمح بفتح أي تمثيل دبلوماسي." يستند تصريح "كوهين" إلى سياسة العدو الرسمية لعقود من الزمن بعدم السماح بفتح قنصليات في القدس، باستثناء تلك التي كانت تعمل في المدينة قبل عام 1948 غربي المدينة وقبل عام 1967 شرقي المدينة. ومن الناحية العملية، لا يوجد تناقض بين تصريح "كوهين" والإعلان السعودي، حيث لا تخطط السعودية في هذه المرحلة لإنشاء قنصلية جديدة في المدينة.

قبل نحو شهرين، أعلنت روسيا إنشاء مجمع قنصلي في القدس، تابعاً لسفارتها في تل أبيب، ورحبت "إسرائيل" بالإعلان الروسي، بل ووصفته بأنه إنجاز سياسي. هناك توتر يحيط بإعادة فتح القنصلية الأمريكية لصالح الفلسطينيين في القدس، والتي أغلقتها "إدارة ترامب" بعد نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى **القدس** عام 2018. يشير الإعلان السعودي إلى اعتراف المملكة الأردنية بالصلة التاريخية بالقدس، حيث يمر الوفد السعودي إلى المدينة عبر السفارة في عمان.

يُنظر إلى هذه الخطوة على أنها رسالة عامة للفلسطينيين مفادها أن المملكة لن تتجاهل مصالحهم في إطار المحادثات الجارية حاليًا بشأن اتفاق سعودي أمريكي، ومع ذلك، لم يتم حتى الآن صياغة موقف في كيان العدو فيما يتعلق بالمعاني الأوسع لهذه البادرة السعودية لصالح الفلسطينيين. وصرح "مسؤول إسرائيلي" مشارك في نقاشات حول هذه القضية لصحيفة "هآرتس" "أنها خطوة رمزية ولن نعارضها."

السؤال الذي ما زلنا لا نعرف كيف نجيب عليه هو ما يحاول السعوديون قوله هنا؟

في الأسابيع الأخيرة، سمعت رسائل متضاربة من كيان العدو والولايات المتحدة فيما يتعلق بالجزء الفلسطيني من الاتفاقية المستقبلية مع المملكة العربية السعودية، بينما يحاول "نتنياهو" وائتلافه التقليل من أهمية القضية الفلسطينية والادعاء بأن خطوات محدودة فقط ستكون مطلوبة من أجل إرضاء السعوديين في هذا الشأن، فإن الجانب الأمريكي يعتقدون أن ولي العهد السعودي، سيجد صعوبة في التطبيع مع "إسرائيل" دون تنازلات "إسرائيلية" كبيرة لصالح الفلسطينيين.

* * *

"يهدوت هتوراة" ترفض طلب "نتنياهو" التنازل عن قانون التجنيد الجديد

أوضح قادة تحالف "يهدوت هتوراة" لرئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو"، أنهم ليسوا مستعدين لقبول أي حل وسط بشأن قانون التجنيد الإجباري الجديد. وبحسب صحيفة هآرتس، طُرح موضوع قنون التجنيد الجديد خلال المحادثات التي أجراها "نتنياهو" ظهر الأحد مع رئيس تحالف "يهدوت هتوراة"، "يتسحاق غولدكنوبف" ورئيس حزب "ديغل هتوراة"، "موشيه غافني" (أحد الحزبين المكونين لحزب يهودوت هتوراة)، ومع وزير القضاء "ياريف ليفين" ورئيس حزب" شاس"، "آريه درعي."

خلال المحادثة، قال "نتنياهو" لـ "غافني" و"غولدكنوبف" إن: "الجيش الإسرائيلي يضغط عليه لتغيير القانون"، لكن الاثنين رفضا سماع أي تغيير في القانون.

وأوضحت مصادر في "يهودوت هتوارة" أنه "من وجهة نظرنا، لا يوجد حل وسط بشأن قانون التجنيد، إذا لم يتم تقديمه للموافقة عليه في الدورة الشتوية، فلن تعتبر الأحزاب الحريدية نفسها ملتزمة بالائتلاف." وحاول "درعي" خلال المحادثة التوصل إلى حل وسط بشأن القانون أو على الأقل التوصل إلى اتفاق لتأجيل الموافقة عليه، لكن قادة "يهدوت هتوراة" لم يكونوا مستعدين لتقديم أي تنازلات.

في يونيو، أمرت "حكومة نتنياهو" جيش العدو، بعدم تجنيد طلاب المدارس الدينية، بالرغم من حقيقة أن قانون التجنيد الذي يسمح بتأجيل خدمتهم ينتهي في نهاية ذلك الشهر، حتى نهاية مارس من العام المقبل. ووفقًا للقرار، فإن "الحكومة" ستعزز قانون التجنيد الإجباري المعدل حتى نهاية الدورة الشتوية المقبلة للكنيست في عام 2024، وفي الوقت نفسه سيتم الترويج لمشروع قانون من شأنه زيادة المزايا الممنوحة لأولئك الذين يخدمون في "الجيش." وينص القرار على أن "الحكومة توعز إلى وزير الجيش بإصدار تعليمات للجيش الإسرائيلي بعدم اتخاذ أي خطوات لتجنيد طلاب المدارس الدينية حتى 31 آذار (مارس) 2024." ويهدف قانون التجنيد الإجباري إلى تنظيم إعفاء طلاب المدارس الدينية من الخدمة العسكرية، بينما الغرض من قانون التجنيد الجديد هو خفض سن الإعفاء من الخدمة، والذي يبلغ حاليًا 26 عامًا. وذلك لأن الشباب الحريديم مطلوبون للدراسة في المدرسة الدينية (دراسة التوراة) حتى سن الإعفاء لتجنب التجنيد، ولا يمكن الاندماج في سوق العمل حتى ذلك الحين. والتحالف يريد خفض السن إلى 21 عاماً لكن المؤسسة الأمنية للعدو تعارض ذلك.

* * *

إسرائيل اليوم : الحريديم يطالبون ببند التغلب على قرارات المحكمة العليا كاملاً

منذ حوالي شهر، ادعى رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" أن بند التغلب على قرارات المحكمة العليا لم يعد مطروحاً، لكن وفقاً لمحادثات بين كبار مسؤولي الائتلاف المعنيين بصياغة قانون التجنيد، اتضح أنه مطروح بالفعل على طاولة الكنيست. ويزعم عضو بارز في الائتلاف أنه خلال المحادثات مع الحريديم التي جرت الأسبوع الماضي، ذكروا مطلبهم بتمرير بند التغلب بشكل كامل، ووفقا له، فإنهم لا ينوون المساومة على ذلك.

الحريديم، كما نعلم، منقسمين بين اتباع حزب "ديغل هتوراه" الليتواني بقيادة "غافني"، واتباع حزب "أغودات إسرائيل"، الذين يعتبرون أكثر تشدداً، بقيادة "جولد كنوبف" وحزب "شاس" الذي يقف بمكان أكثر براغماتية، لكن بحسب مسؤول كبير، فإن "أرييه درعي" وزير الصحة والداخلية السابق في حكومة "نتنياهو" لم يتخلَّ أيضاً عن بند التغلب. ويطالب الحريديم ببند التغلب، من أجل منح قانون التجنيد الخاص بهم حصانة قانونية من تدخل المحكمة العليا، ولكن وفقاً للمسؤول، فإن مطلب "غافني" و"غولدكنوب" لبند التغلب ليس فقط كبند في قانون التجنيد، ولكن بشكل عام. ووفقاً للحريديم، غالباً ما تتدخل المحكمة العليا بشكل رئيسي في القضايا المتعلقة بالدين والدولة، وبالتالي فإن المطلب هو الحد من تدخلها.

هناك عدد غير قليل من الأمثلة، مثل القضايا المتعلقة بحائط البراق، وفتح محلات السوبر ماركت يوم السبت، وقضايا اعتناق اليهودية، والحلال وغير ذلك، ويمكن الافتراض أن قضية دور الرعاية التي طالبت المستشارة القانونية بتثبيتها في التشريع ستصل أيضاً إلى المحكمة العليا. يمكنك أن تتخيل ماذا ستكون النتيجة، بالنسبة لليكود، تقليص سبب المعقولية ولجنة اختيار القضاة أمرين مهمين، ومع ذلك، يقدر المسؤول أنه بالرغم من مطلب الحريديم المتطرف، سيتعين عليهم تسوية بند التغلب فقط في موضوع قانون التجنيد الإجباري.

* * *

ضباط كبار يتهمون رئيس أركان العدو بالتمييز بين أذرع الجيش

اتهم ضباط ميدانيون من الذراع البرية لجيش العدو رئيس أركان العدو "هيرتسي هليفي" بالتمييز بين أذرع الجيش، وذلك لاحتوائه إعلان طياري الاحتياط رفضهم العودة للخدمة بسبب ترويج "حكومة نتنياهو" للتعديلات القضائية. وبحسب مصادر عسكرية فقد نقل الضباط خلال أحد اللقاءات بين رئيس أركان العدو والضباط برتبة عقيد، رسالة إلى قائد سلاح الجو "تومر بار"، الذي كان حاضراً في الحدث، جاء فيها أنه لو حدث هذا التوقف عن التطوع للخدمة بهذا النطاق وبهذه الرتب في الذراع البرية، لما أبدت هيئة الأركان العامة نفس التسامح الذي أبدته تجاه الطيارين.

بحسب موقع والا، هذا يعني ضمنيًا أن "الجيش الإسرائيلي" قد انقسم مؤخرًا إلى طبقات مختلفة، على خلفية احتجاج ضباط الاحتياط ضد التعديلات القضائية التي قادتها "حكومة نتنياهو"، الضباط الذين تركوا المحادثة كشفوا عن محتواها لجنودهم في الوحدات المختلفة.

* * *

خلال إخلاء بؤرة استيطانية اشتباكات بين مستوطنين وجيش العدو

اندلعت اشتباكات بين مستوطنين وجيش العدو صباح الإثنين، خلال إزالة مبان في بؤرة "جفعات عيرا شاحار" الاستيطانية بالقرب من مستوطنة "كوخاف هشاحر" التي أقيمت العام الماضي وسط الضفة الغربية. وبحسب صحيفة هآرتس، فإن المواجهات اندلعت عندما وصلت قوات جيش العدو إلى البؤرة الاستيطانية، حيث أحرق المستوطنون الإطارات ورشقوا جنود العدو بالحجارة.

مؤخراً أصدرت الإدارة المدنية للعدو أوامر هدم لأبنية في البؤرة الاستيطانية غير القانونية، وفي الأسبوع الماضي تم تعليق أوامر الهدم في البؤرة الاستيطانية. وتحتوي البؤرة الاستيطانية والتي يطلق عليها جيش العدو بؤرة "بلاديم" على نحو 30 بناية، ويعتبر سكانها متطرفين وعنيفين.

في مايو الماضي، أخلى 200 فلسطيني كانوا يعيشون في خيام ومنازل من الصفيح قرية عين سامية، في أعقاب أعمال العنف والإرهاب التي مارسها مستوطنو هذه البؤرة الاستيطانية ضد الفلسطينيين. وصدر الأسبوع الماضي، أمر إخلاء بؤرة "عوز تسيون" الاستيطانية، حيث توجد مبانٍ مقامة على أراضٍ فلسطينية خاصة. وقام مستوطنو "عوز تسيون" بقتل الشهيد **قصي معطان** قبل أسبوعين في قرية **برقة** قرب رام الله وإصابة أربعة آخرين.

* * *

معاريف : تحذيرات من عدم كفاية الحماية في المستوطنات الشمالية للكيان

في ظل التوترات المتزايدة مع حزب الله على الحدود اللبنانية، حذرت منظمة "أومتس" المعنية بمكافحة الفساد السلطوي في كيان العدو، من أن الجبهة الداخلية ليست جاهزة للحرب، مؤكدةً، أن المستوطنات الشمالية تفتقد الي أكثر من عشرة آلاف غرفة محصنة، حسب رئيس المنظمة، الناشطة "فيليس بيليد." ووفقًا لتقرير مراقب كيان العدو، يعيش حوالي 2.5 مليون مستوطن بدون حماية معيارية بالقرب من مكان إقامتهم. وفي عام 2018، قررت حكومة العدو التخصيص لتحصين الجبهة الداخلية خمسة مليارات شيكل ومع ذلك، وبحسب المنظمة، فإن "تنفيذ الخطة يسير بخطى بطيئة، وفي عام 2023، قررت الحكومة حتى تقليص الميزانية للتحصين من نصف مليار الى مائة مليون شيكل فقط."

وحذرت "بيليد" من أن الأمن ليس ردع العدو فحسب، بل يهتم أيضًا بالجبهة الداخلية، التي هي في قلب كل حرب في القرن الحادي والعشرين.وأضافت: "يقع على عاتق "نتنياهو" و"غالانت" مسؤولية التأكد من أن المستوطنين في الكيان لا يدفعون ثمناً باهظاً ومؤلماً، يجب على الحكومة توفير "أمن حقيقي" لكل من في مرمى الصواريخ."

وأثناء جولة على الحدود اللبنانية هذا الأسبوع، وجه وزير جيش العدو "يوآف غالانت" تحذيرًا إلى نصر الله: "إذا تطور تصعيد أو صراع هنا، لا سمح الله، فسنعيد لبنان إلى العصر الحجري. وأضاف "غالانت": "لن نتردد في استخدام كل قوتنا، واستنزاف كل شبر من حزب الله ولبنان إذا اضطررنا لذلك، لا نريد الحرب، لكننا مستعدون لحماية مواطنينا وجنودنا وسيادتنا."

* * *

N21 : سبب نقص القوى البشرية: سلاح جو العدو يدرس تقصير مدة تدريب الطيارين

يدرس سلاح جو العدو إجراءً لتقصير دورة الطيارين بسبب النقص الهائل في القوى البشرية، ويعتبر هذا المشروع تجريبيا في أعقاب الأزمة المستمرة بجيش العدو، بسبب التعديلات القضائية.

في مدرسة الطيران، بدأوا في العثور على طلاب طيارين متميزين خلال الدورة، وتقصير مدة تدريبهم حتى يتمكنوا من الانتقال بسرعة أكبر إلى طائرات مقاتلة متقدمة، بالرغم من أن هذه الخطوة بدأت قبل بضعة أشهر، فقد تم تقديمها مؤخرًا على خلفية إعلان الآلاف من أفراد الطاقم الجوي، بما في ذلك أكثر من 500 طيار عملياتي في الاحتياط عن توقفهم التطوع للخدمة. ويهدف تسريع التدريب إلى سد النقص في الضباط ذوي الخبرة، سواء كمدربين في مدرسة الطيران أو كطيارين عملياتيين. ويحاول سلاح جو العدو بعدة طرق البدء في سد الفجوات التي قد تنشأ في المستقبل القريب والبعيد، بعد توقف الكثيرين عن التطوع في السلاح، وإدراك أن الحاجة أصبحت أكثر إلحاحاً وأهمية.

في الأسبوع الماضي اعترف المتحدث باسم "جيش العدو الإسرائيلي" بأن هناك أضراراً لحقت بوحدات وأنظمة معينة في سلاح الجو. كما تحدث قائد سلاح جو العدو اللواء "تومر بار" الجمعة الماضية، مع حوالي 60 من جنود الاحتياط، من مختلف الوحدات في سلاح الجو، وأكد أن "هناك ضررا يزداد تعمقاً."

أجرى رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" أمس الأحد مناقشة عاجلة مع رئيس أركان العدو ووزير الجيش وقائد سلاح الجو وكبار ضباط هيئة الأركان العامة. ووصف المسؤولون الذين حضروا الاجتماع العاجل بأنه محبط بل ويدعو لليأس، كان لدى الحاضرين انطباع بأن موقف "نتنياهو" ظل كما هو، وأن خطوة جذرية فقط ستكون قادرة على كبح الضرر الذي يلحق بكفاءة جيش العدو، والنقاش الرئيسي في أروقة قادة العدو الآن، هو متى يجب رفع الراية الحمراء، وكيف يمكن إطلاع "الجمهور الإسرائيلي" على هذا الوضع.

* * *

موقع والا : بسبب تزايد ظاهرة الانتحار..جيش العدو يشكل فريقًا لفحص حالات "اضطراب ما بعد الصدمة" بين جنوده

على خلفية الجهود المبذولة لتحسين الرعاية والخدمات للمعاقين في جيش العدو، مع التركيز على أولئك الذين يعانون من أعراض ما بعد الصدمة، وبالنظر إلى حوادث الانتحار التي حدثت في الآونة الأخيرة من جانب أولئك الذين يسعون للحصول على الاعتراف بهم كمعاقين، تقوم وزارة جيش العدو بتشكيل فريق محترف لفحص إجراءات الاعتراف بالطلبات في مجال الإصابات النفسية وإصابات الرأس.

سيرأس الفريق الواء المتقاعد "إيتسيك تورجمان" وسيضم نائب المدير ورئيس قسم التخطيط في وزارة جيش العدو "إيتامار غراف"، ورئيس المجلس الوطني لما بعد الصدمات الطبيب النفسي البروفيسور "إيال فروختر"، والسيد "حجاي ريزنيك" وأخصائية اجتماعية كبيرة. وسيقوم الفريق بفحص إجراءات معالجة طلبات الاعتراف بالجنديان المنتحران "بار كليف"

و"أور دونيو" وصياغة خطة عمل فعالة ومركزة لتحسين خدمة وعلاج أولئك الذين يسعون للحصول على الاعتراف بسبب إصابات الرأس والإصابات النفسية، وسيقدم الفريق توصياته خلال شهر سبتمبر.

* * *

القناة الـ 12تفاهمات إيران - الولايات المتحدة تدفع إسرائيل نحو عزلة خطيرة

بقلم: عاموس يدلين

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع .أطلس للدراسات الاسرائيلية

الولايات المتحدة وإيران توصلتا إلى تفاهمات حول صفقة لتبادل الأسرى؛ إطلاق سراح أمريكيين تم اعتقالهم في إيران مقابل إطلاق سراح إيرانيين تم اعتقالهم في الولايات المتحدة والإفراج عن 6 مليار دولار، أموال إيرانية، تنقل إلى قطر للاستخدام الإيراني في أهداف إنسانية.

يدور الحديث عن تفاهمات وتوافقات، ولكن ليس اتفاقًا رسميًا ولا العودة إلى الاتفاق من سنة 2015. تطبيق التفاهمات حول الأسرى، وكذلك التصريحات بشأن تبطيء التخصيب في إيران، وبشأن الانخفاض في هجمات وكلاء إيران على قوات الولايات المتحدة في المنطقة، تشير إلى تفاهمات غير رسمية أوسع نطاقًا بين إدارة بايدن وإيران: امتناع الولايات المتحدة عن فرض عقوبات جديدة على إيران مقابل تبطيء التقدم الإيراني في النووي، والامتناع عن التخصيب عند 90%؛ تجاوز للخط الأحمر الذي سيتسبب بضغط على الرئيس الأمريكي لكي يتحرك.

هذا التطوريشهد على إخفاق استراتيجية الحكومة الإسرائيلية:

1 .إسرائيل لم تؤثر إطلاقًا في سياسة الولايات المتحدة، سواء بسبب وضع العلاقات مع واشنطن أو عدم وجود اهتمام سياسي بسبب التركيز على الساحة الداخلية في إسرائيل أو غياب بديل موثوق لوقف التقدم الإيراني.

2 .كان هدف إسرائيل هو منع إيران من الوقوف على العتبة النووية، لكن إيران فعلت ذلك عمليًا، والاتفاق في الواقع يعترف بذلك ويكتفي بتعهدها ألا تتقدم نحو التخصيب لـ 90%، دون التنازل عن القدرات التي تمتلكها الآن. إن لم تكن التفاهمات تتضمن تخفيضًا ملحوظًا للمادة الانشطارية التي كانت قد جمعتها، فسوف تبقى إيران على مسافة أسبوعين من المادة الانشطارية على المستوى العسكري الذي يكفي لعدد من القنابل.

3 .إيران تستطيع الاستمرار في دفع برنامجها النووي دون اجتياز الخط الأحمر الذي وضعته أمريكا والغرب. وإذا ارادت إسرائيل ان تتحرك ضد النووي الإيراني فإنها ستفعل ذلك وهي معزولة، دون دعم حلفائها وفي مواجهة برنامج متقدم ومحصن.

4 .بايدن ألمح إلى أنه لا يريد تصعيدًا مع إيران وأنه مستعد للتنازل من أجل تركيز موارده على الصين وروسيا؛ إنها رسالة خلاف التهديد الوثيق بالخيار العسكري الذي كانت إسرائيل تريد أن تظهره الولايات المتحدة.

وعلى خلفية التصريحات حول تعزيز القوات الأمريكية في المنطقة بالطائرات الحربية، والسفن والآلاف من سلاح المشاة بهدف ردع إيران عن الاستمرار في مضايقة السفن التجارية والحاويات بالقرب من مضيق هرمز أيضًا، يصح الافتراض بأن الصدامات المحلية أيضًا لن تقود إلى تحول استراتيجي في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران، وسيما خلال السنة الانتخابية في واشنطن.

على ضوء كل ما سبق، على رئيس الحكومة نتنياهو أن يستوعب أن الاستراتيجية الإسرائيلية التي يقودها - وقف إيران قبل دخولها العتبة النووية، معارضة أيّ اتفاق حتى وأن كان "طويل الأمد ومحسّن"، وعدم الرغبة في التنسيق مع الولايات المتحدة - أخفقت. المطلوب المواءمة مع الواقع الجديد: السعي إلى تفاهمات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بموازاة التفاهمات الأمريكية مع إيران.

أولًا: على نتنياهو أن يتذكر ما كان يعرف فعله ذات مرة إزالة كل القضايا الأخرى عن جدول الأعمال وإعادة الملف الإيراني إلى رأس جدول الأعمال بين البلدين. إلى الآن، تصرفات وزراؤه المتطرفين في الضفة الغربية والتقدم بالانقلاب القانوني تبعد لقاءاته مع رئيس الولايات المتحدة ومع قادة في المنطقة وتختصر وقت اللقاءات بين المسؤولين الإسرائيليين والأمريكيين على حساب القضايا الاستراتيجية.

ثانيًا: رئيس الحكومة يجب أن يسعى لأن يصرح الرئيس بايدن بأنه يصادق على تعهد الولايات المتحدة باتفاق "محسن وأطول أمدًا" كهدف دبلوماسي وحيد أمام إيران، وأنه متمسك بإلزام إيران بألا يكون هناك سلاح نووي، مثل كل الرؤساء الذين سبقوه. بهذه التصريحات المُهمة يكون من المُمكن تعزيز تعهد الحزب الديمقراطي بمكافحة النووي الإيراني، وسيما حيث تسمح التفاهمات مع إيران بإزالة هذا الملف من جدول الأعمال، على الأقل حتى انتخابات 2024.

تغيير سياسة إسرائيل من نهج المواجهة المنفصلة المعاكسة إلى سياسة التنسيق والتفاهمات، يبدو الثمن الأكثر مناسبة لإسرائيل لاقتراحه من أجل إيجاد إطار تفاهمات استراتيجية، بل وحتى تنسيق عملي فعال، مع إدارة بايدن فيما يتعلق بخطة لمنع وجود إيران النووية.

المقصود طبعا خيار استراتيجي أفضل لإسرائيل من السماح لإيران من الوقوف على العتبة النووية، بحيث تستطيع اجتيازها وقت ما شاءت يشجعها ان الولايات المتحدة وإسرائيل لا تمثلان جبهة واحدة.

كيف ستبدو هذه التفاهمات بين الولايات المتحدة وإسرائيل؟

1. الاتفاق على مخططات دبلوماسية وسرية تستطيع، وبشكل فاعل، أن توقف إيران عن التزود بالسلاح النووي؛ مع التعهد الأمريكي بـ "اتفاق محسن وبعيد الأمد" بصفته هدفًا دبلوماسيًا لهذه الحملة.

2. خطة استخباراتية منسقة لتعزيز القدرات المشتركة لتشخيص القرار الإيراني باجتياز العتبة النووية بشكل سريع.

3. الاتفاق على علامات تشهد على التقدم التقني والتشغيلي الإيراني نحو القنبلة النووية وحول الرد على هذه الأعمال.

4. التحضير سوية لخيارات أخرى لوقف إيران إذا ما قررت الانحياز عن المسار الدبلوماسي.

5. مجهود مشترك الغرض منه وضع تهديد عسكري علني وثيق إسرائيلي - أمريكي، يتضمن التنسيق والمناورات على سيناريوهات مهاجمة المواقع النووية الإيرانية.

6. الاتفاق على سبل العمل وتقاسم المسؤولية عندما يجتاز الإيرانيون الخط الأحمر؛ ومستوى المساعدة والدعم المتبادل لمثل هذه العملية.

7. التنسيق بين البلديْن يضمن عدم مفاجأة الإدارة الأمريكية استراتيجيًا بإسرائيل، ولذلك يسمح بمطالبة الرئيس بالتعهد المكتوب بألا تمس حرية عمل إسرائيل ضد إيران.

8. تعزيز قدرات إسرائيل الدفاعية والقوات الأمريكية في المنطقة، والتنسيق بينهما.

9. تنسيق المجهودات لردع إيران لتقليص حجم ردها في حال مهاجمتها، واستخدام الروافع المتوفرة في خدمة البلديْن لوقف المواجهة التي ستقع.

10. تعد واشنطن بمنع إيران من ترميم برنامجها النووي بعد مهاجمته في حال حدث ذلك.

وفي المجمل؛ على رئيس الحكومة أن يعترف بمحدودية وعدم جدوى سياسته الحالية أمام إيران، حتى وإن كان على قناعة بأن الأمريكيين سلموا بإيران نووية وأنهم بـ"استراتيجية التخفيف"، فعليه ان يتحدى الإدارة بما يتناسب مع تصريحات الرؤساء الأربعة السابقين، والتي تعهدوا فيها باستراتيجية "المنع" وتحسين الظروف لعملية إسرائيلية عسكرية قدر الإمكان، إذا احتاجت إسرائيل لهذه العملية. من الصواب الآن خطوة مبادرة تسعى إلى تفاهمات مع أمريكا حول استراتيجية ومخطط عملي مشترك لمنع واحباط تزود إيران بالسلاح النووي.

* * *

هآرتس : آفي بلوت قائد فرقة المستوطنين

بقلم أوري مسغاف

من أجل فهم الجنون في الضفة، لا يكفي الحديث عن بتسلئيل سموتريتش وتسفي سوكوت وشبيبة التلال. يجب الحديث ايضا عن الجيش الاسرائيلي. فهو السيد والمسؤول الرئيسي عن المنطقة المسيطر عليها كمنطقة عسكرية. هذا غير مريح، وبالتأكيد في ذروة احتجاج وطني مع بروز للموضوع العسكري ("اخوة في السلاح"، تعليق خدمة رجال الاحتياط وقانون التجنيد)، لكن هذا الامر غير جدي. مثل هذا النقاش يقتضي التطرق الى قائد فرقة يهودا والسامرة، العميد آفي بلوت. فرقة يهودا والسامرة هي التشكيلة التي تدير معظم النشاطات العسكرية في المناطق. تحت قيادة بلوت، الذي سيكمل في القريب سنتين في المنصب، هذه الفرقة تتحول رويدا رويدا الى فرقة للمستوطنين.

يجب الانتباه الى أن المستوطنين يكثرون من التشهير بقائد المنطقة الوسطى يهودا فوكس. هم يحملونه المسؤولية عن "تدهور الامن الشخصي لهم" وينسبون اليه "اليسارية" و"نقص القدرة على الهجوم". وعلى مرؤوس بلوت ليس لديهم أي كلمة سيئة ليقولنها. هو واحد من جماعتهم، ترعرع في مستوطنة نفيه تسوف وتعلم في المدرسة الدينية عيلي، يعتمر القبعة ويعيش في مستوطنة دينية وأب لستة أولاد. في تفكيره وفي سلوكه هناك تماسك تام بين هويته الدينية – الاستيطانية وبين رؤيته العسكرية. في مقالات نشرت في مواضيع عسكرية واستراتيجية هو يكثر من الربط بين افكاره حول قصص التوراة وشخصيات مثل أبونا ابراهيم والملك داود وبين اعداء على شاكلة العماليق. من غير الواضح اذا كان يدرك بأن الامر يتعلق بأساطير وخيال.

بين حين وآخر هو يقوم بالصلاة في الموقع الذي تعتبره اليهودية قبر يوسف. فقط في الشهر الماضي قاد هناك صلاة جماعية مع المفتش العام للشرطة، الضعيف، كوبي شبتاي، ورئيس المجلس الاقليمي شومرون، يوسي دغان، الذي هو الآن رأس السهم السياسي للمستوطنين في الليكود. الاقتحامات الليلية الوثنية في قلب نابلس تحولت منذ زمن الى عملية عسكرية تماما، التي انتهت دائما باحتكاكات واحيانا بقتلى فلسطينيين. ذات يوم سيقتل (مرة اخرى) ايضا جنود على مذبح هذا الجنون. ما الذي يفعله في المقبرة؟ يجب أن تكون للقائد العسكري مصلحة استراتيجية في منع ذلك، لاعتبارات امنية واعتبارات الربح والخسارة. ولكن بالنسبة لبلوت فان الحديث يدور عن وصية ايديولوجية.

في منصبه السابق شغل بلوت السكرتير العسكري لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. الجميع اصبحوا يعرفون أي حراسة عتبة يجب أن يمر بها المرشح في الطريق الى هذا المنصب المأمول. عندما سافر نتنياهو الى السعودية في 2020 مع رئيس الموساد يوسي كوهين، من خلف ظهر الجيش ورئيس الاركان آڤي كوخافي، كان بلوت على متن الطائرة، دون أن يكلف نفسه عناء حتلنة قائده المباشر. في منصبه الحالي لم يعد لديه خوف من وجود تناقض ولاءات وتصادم بين القيم. يصعب تجاهل التراجع وعدم الأداء لقواته اثناء المذبحة في حوارة. في "المواجهة" في قرية برقة في يوم السبت الماضي، الجنود حتى لم يأتوا. شيء ما غريب يحدث في فرقة يهودا والسامرة على مستوى الاستخبارات وسرعة الرد بخصوص اعمال الشغب ضد الفلسطينيين.

لكن ما يبدو كجيش نائم ومتلعثم يتغير تماما عندما يدور الحديث عن احتكاك مع الفلسطينيين ونشطاء حقوق انسان اسرائيليين. العنف ضدهم يزداد بشكل كبير. عدد القتلى الفلسطينيين والنسبة العالية للاطفال والفتيان من بينهم، في ارتفاع حاد. لا يمكن تحميل كل شيء على "تفكك السلطة". وفي كل الاحوال هناك توقع بأن القائد الكبير في هذا القطاع سيعمل بالتحديد على تهدئة المنطقة. أليس هذا هو نفس القائد الذي قبل سنتين ونصف أكد في مقال نشره في "معرخوت" على الفرق بين رجل الاستراتيجية ورجل التكتيك (بالطبع بواسطة مثال من التوراة: أوامر الملك داود لوريثه سليمان أن يقوم باعدام رئيس الاركان يوآف بن تساروياً).

الاصبع الخفيفة على الزناد واستخدام مخربي التلال لزي الجيش الاسرائيلي وسلاحه، وعشرات البؤر المتوحشة التي لا يقوم الجيش باخلائها، ومواقع الحراسة المزينة بلافتات الانتقام والشعارات المتعصبة – كل ذلك جزء من طمس الحدود المطلق

بين جيش دولة قانون ومليشيا مستوطنين. من هذه الناحية بلوت هو فقط في بداية الحاضر والمستقبل للجيش البري. من لا يريده في فرقة يهودا والسامرة سيحصل عليه في مكتب رئيس الاركان.

* * *

كاتب إسرائيلي: تل أبيب هي الضحية الرئيسية لتفاهمات طهران وواشنطن

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

في الوقت الذي يجري فيه المسؤولون الإسرائيليون والأمريكيون مباحثات في تل أبيب وواشنطن، تمهيدا لإبرام صفقة مع السعودية، فوجئت دولة الاحتلال بصفقة جديدة أبرمتها الولايات المتحدة مع إيران، بموجبها تم الإفراج عن أموالها مقابل الحد من التخصيب.

رون بن يشاي، الخبير العسكري لصحيفة" يديعوت أحرونوت"، زعم أن "دولة الاحتلال هي الضحية الرئيسية للصفقة الأمريكية الإيرانية الجارية، رغم أننا أمام تفاهمات دون اتفاقية موقعة بينهما، أما في إسرائيل، فقد انقسمت الآراء حول ما إذا كان الاتفاق سيئًا فقط لمصالحها، لأنه يسمح لإيران بالحصول على أسلحة نووية في 2035، ما دفع المؤسسة العسكرية الإسرائيلية للاعتقاد بأن الاتفاقية سيئة، رغم أنه قد يمكنها التعايش معها، والاستفادة من الوقت الذي تشتريه لها، رغم أن بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة يعتقد خلاف ذلك." وأضاف في مقاله أن "الاتفاقية أثارت معارضة كبيرة في تل أبيب، ولم تأت من صفوف حكومة نتنياهو، بل إن زعيم المعارضة يائير لابيد عارض بشدة هذا الاتفاق، بزعم أن الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة من قبل الولايات المتحدة سيسمح لها بتصدير كميات محدودة من النفط، بجانب إلغاء المزيد من العقوبات الإضافية، ما يمنحها مزيدا من تمويل الأذرع المسلحة المنتشرة في الشرق الأوسط، ولن يمنعها من التنافس على السلاح النووي."

وأشار إلى أن "المندوبين الإسرائيليين ممن سافروا لواشنطن شرحوا للأمريكيين أن اتفاقًا مع الإيرانيين لن يمنع سباق تخصيب اليورانيوم، وسيؤدي لمنح مزايا لإيران، فحكومتهم لن تواجه بعد الآن ضغوط الشارع نتيجة الأزمة الاقتصادية، وسيحصل الحرس الثوري على ثروة مالية تتيح لهم تمويل شحنات الأسلحة الدقيقة إلى سوريا وحزب الله، وبشكل عام لتمويل الجماعات في جميع أنحاء الشرق الأوسط، صحيح أن إدارة بايدن استمعت للمزاعم الإسرائيلية، لكنهم لم يرفضوها صراحة، بل أوضحوا أن لها مصلحة في كبح سباق التسلح النووي الإيراني."

وأوضح أن "سبب الاستياء والقلق الإسرائيلي من الاتفاق الإيراني الأمريكي يعود إلى أن هذه التفاهمات ستترجم أفعالا على الأرض، لاسيما في مقرّي قيادتي الجيش والموساد، لأن الولايات المتحدة سترسل الأموال لإيران بمبالغ إضافية كبيرة، ما سيسمح للحرس الثوري بتمويل فروعه، خاصة المليشيات العراقية وحزب الله في لبنان، لإعطاء زخم لطموحاتها في المنطقة، حتى أن وجود مذكرة تفاهم غير مكتوبة مع إيران يحدّ من حرية إسرائيل داخل حدودها، ويتعلق هذا بالمناطق التي يتولى الموساد إدارتها، وتهدف لتعطيل البرنامج النووي الإيراني، وما لا يقل خطورة، برنامج أسلحتها المتطورة في النوعية والكمية التي تثير القلق الإسرائيلي." وأكد أنه "عندما تقوم الولايات المتحدة وإيران بإيماءات إيجابية تجاه بعضهما، فعلى إسرائيل أن تحرص على عدم إلقاء اللوم على واشنطن، التي رغم تبادلها الاستخباري الحميم مع تل أبيب، لم تخبرها دائمًا بالحقيقة

الكاملة، ولم تؤكد ما توصلت إليه مخابراتها فيما يتعلق ببرنامج الأسلحة النووية والصاروخية الإيراني، خشية أن تستخدمها لمهاجمة إيران، لأن إدارة بايدن لا تثق بحكومة اليمين في تل أبيب، وهذا السبب في أنها فقدت تمامًا في الأشهر الأخيرة قدرتها على التأثير على تحركات واشنطن."

إيتمار آيخنر، المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرونوت"، نقل عن "نتنياهو انتقاده للولايات المتحدة بشأن التفاهمات مع إيران، بزعم أنهم يعطون الأموال لعناصر مسلحة معادية، وأن هذه الترتيبات لا تفكك البنية التحتية النووية الإيرانية، ولا توقف برنامجها النووي، بل تزودها فقط بالأموال التي ستذهب للجماعات المعادية التي ترعاها، فيما ألقى لابيد باللوم على حكومة نتنياهو، لأن هذا الاتفاق جزء من الضرر الناجم عن تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والحكومة اليمينية الفاشلة، ولا أحد يستمع للموقف الإسرائيلي."

* * *

نيوز1 العبري: محمود عباس يحاول استعادة سيطرة السلطة الفلسطينية

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

من المقرر أن تجتمع اللجنة الأمنية المشتركة بين إسرائيل والفلسطينيين ، في غضون أسابيع قليلة ، بمشاركة ممثلين رفيعي المستوى من الولايات المتحدة ومصر والأردن ، في شرم الشيخ لبحث تعزيز السلطة الفلسطينية.

وافق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت بالفعل على سلسلة من الإجراءات لتقوية السلطة الفلسطينية. وستقدم إسرائيل قريباً خطة شاملة للولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية تشمل تدابير أمنية واقتصادية إضافية لمنع السلطة الفلسطينية من الانهيار. كما سيقدم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خطوات اتخذها لتعزيز موقف السلطة الفلسطينية في الشارع الفلسطيني ومحاولتها استعادة السيطرة الأمنية التي فقدتها في شمال الضفة، ويحاول رئيس السلطة الفلسطينية استعادة الشرعية الدولية التي فقدتها السلطة الفلسطينية في الماضي. سنتان. في الواقع ، هذه عملية بدأت بعد عملية "حارس الأسوار" في مايو 2021.

وبحسب مسؤولين كبار في حركة فتح ، فقد بدأت القيادة الفلسطينية في اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه ستكتمل في الأسابيع المقبلة. في الخطوة الأولى ، قام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ، بشكل مفاجئ ، بإحالة 12 محافظًا من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى التقاعد المبكر ، وأنشأ لجنة خاصة لتوصيه ببدلاءهم. المحافظون المستبدلون هم من المناطق التالية: جنين ونابلس وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم والخليل وطوباس وأريحا. لم يتم استبدال محافظي محافظتي رام الله وسلفيت. وفي قطاع غزة تم استبدال محافظي غزة وخانيونس ورفح.

معظم محافظي الضفة الغربية الذين حل محلهم رئيس السلطة الفلسطينية مقربون من أمين عام فتح جبريل راجوف ، ويرى البعض في ذلك محاولة من قبل رئيس السلطة الفلسطينية لتعزيز موقع ماجد فرج وحسين الشيخ في الخلافة. المعركة ، لأن جبرائيل راجوف يعتبر خصمهم اللدود وهو يعمل ضد تقاربهم مع إسرائيل والولايات المتحدة.

المرحلة الثانية ، التي لم يتحدد توقيتها بعد ، يفترض أن تشمل استبدال الحكومة الحالية برئاسة محمد اشتيه. وبحسب مصادر في بتاح ، هناك توترات خطيرة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء محمد أشتيه. يحمله رئيس السلطة الفلسطينية المسؤولية عن الوضع المالي غير المستقر للسلطة الفلسطينية وفقدان الحكم في شمال الضفة، وقد تجنب أخذه مؤخرًا إلى اجتماع المصالحة بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة. رشح ليحل محل محمد اشتيه في منصب رئيس الحكومة هو وزير الخارجية السابق زياد أبو عمرو.

يزعم مسؤولو السلطة الفلسطينية أن هذه التحركات ستساعد في استعادة السلطة الفلسطينية واستعادة سيطرتها الأمنية في شمال الضفة. شكك كبار المسؤولين الأمنيين في إسرائيل في هذا الأمر. إنهم يرون هذه التحركات مجرد خطوات تجميلية من قبل رئيس السلطة الفلسطينية لمحاولة استعادة الشرعية الدولية للسلطة الفلسطينية ، لكن لا يوجد حتى الآن قرار واضح من قبل رئيس السلطة الفلسطينية لمحاربة الجماعات المسلحة في شمال الضفة بحزم وهو يحاول تحقيقها. الحل عن طريق الإقناع والإغراء دون أي نجاح..

الشارع الفلسطيني لا يثق بالخطوات الجديدة لرئيس السلطة الفلسطينية ويعتبرها بالأساس حملة علاقات عامة لإرضاء الولايات المتحدة وإسرائيل. يرى محمود عباس والمجموعة المحيطة به التي نالت لقب اللغة العربية "صهيجة" (المتملقون وذوو المصالح الراسخة) ، مجموعة من الفاسدين الذين يجب إبعادهم عن السلطة بشكل عاجل.

لا يمكن لإسرائيل أن تثق بهذه الخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لأنها لا تعكس رغبة حقيقية في محاربة الإرهاب ، ويحاول عباس الإمساك بالعصا من الطرفين والبقاء في مقعده لأطول فترة ممكنة ، وكذلك الحصول على الفوائد الأمنية والاقتصادية من إسرائيل والمجتمع الدولي دون دفع ثمن حقيقي ومحاربة الإرهاب

الخلاصة: لا يوجد شيء جديد تحت الشمس. الجيش الإسرائيلي والشاباك هم من سيواصلون محاربة الإرهاب في الضفة الغربية وأيضًا منع انهيار السلطة الفلسطينية.

* * *

تقارير

i24NEWS : تقرير: تعيين قنصل سعودي لدى السلطة والقدس لم يتم بالتنسيق مع إسر ائيل، والتي تجد صعوبة بفهم تأثير الخطوة

الخطوة السعودية لتعيين قنصل عام سعودي في السلطة الفلسطينية والقدس لم تكن منسقة مع إسرائيل، ويستصعب الجهاز السياسي الإسرائيلي تفسير تأثيرها على الجهود لدفع اتفاقية تطبيع مع المملكة. مسؤولون في إسرائيل صرحوا أمس

بحسب صحيفة "هآرتس" بأن البيان الذي نشرته السعودية نهاية الأسبوع بأن السفير السعودي في الأردن سيشغل منذ الآن منصب ممثل المملكة في السلطة الفلسطينية وسيكون قنصلا غير مقيم في القدس، وضعت إسرائيل أمام وقائع على الأرض، ولم يتحدث الجانبان عن الأمر مسبقا .

ويشار الى أن المسؤول الإسرائيلي الوحيد الذي تطرق الى البيان السعودي كان وزير الخارجية ايلي كوهين الذي صرح خلال مقابلة إذاعية أن": إسرائيل لن تسمح بفتح ممثلية ديبلوماسية من هذا القبيل" وتستند تصريحات كوهين على السياسية الرسمية لدولة إسرائيل منذ عشرات السنوات والتي لا تسمح بفتح قنصلية في القدس، باستثناء اللواتي نشطت في المدينة قبل عام 1948 في غربي المدينة وقبل عام 1967 شرقي المدينة، وعمليا لا يوجد تناقض بين تصريحات كوهين والبيان السعودي، والذي لا يخطط في هذه المرحلة اقامة قنصلية جديدة في المدينة .

البيان السعودي يشير الى الاعتراف بالعلاقة التاريخية للمملكة الأردنية الهاشمية مع القدس، حيث أن الممثلية السعودية في المدينة ستكون عن طريق عمان، استوعبت هذه الخطوة كرسالة علنية للفلسطينيين بأن المملكة لا تتجاهل مصالحهم في إطار الاتصالات التي تجري حاليا لاتفاق إسرائيلي-سعودي-أمريكي. مع ذلك، في إسرائيل لم يتم حتى الآن اعداد موقف يتعلق بالمعاني الأوسع لهذه البادرة السعودية لصالح الفلسطينيين. وقال مسؤول إسرائيلي لصحيفة هآرتس مطلع على المحادثات :"هذه خطوة رمزية ولن نعارضها، السؤال الذي ما زلنا لا نعرف الإجابة عليه، هو ماذا يحاول السعوديون قوله هنا ."

* * *

i24NEWS : بايدن يدعو نتنياهو لزيارة البيت الأبيض الشهر المقبل – تقرير

من المقرر أن يدعو الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة البيت الأبيض الشهر المقبل، وفقًا لتقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية . وستكون الزيارة الوشيكة إلى العاصمة واشنطن هي الأولى لنتنياهو منذ توليه منصبه لفترة ولاية ثالثة كرئيس للوزراء في عام 2022. وبحال تمت هذه الزيارة فإنها تأتي وسط توترات بشأن مستقبل الأنشطة النووية الإيرانية، حيث تحاول إدارة بايدن إنقاذ صفقة من شأنها إعادة السيطرة الدولية على البرنامج المدني مقابل تخفيف العقوبات فيما تعارض إسرائيل أي اتفاق نووي مع الجمهورية الإسلامية وتعتبر أن "أي اتفاق لا يفكك البنى التحتية للمشاريع النووية سيزود طهران وعناصرها بالأموال." كما طغى التوتر على العلاقات بين نتنياهو وبايدن خلال الأشهر الأخيرة على خلفية محاولات الائتلاف الحاكم في إسرائيل لما يصوره إصلاحا للقضاء في البلاد، مما أدى إلى احتجاجات جماهيرية حاشدة هي الأقوى والأكثر استمرارية في تاريخ دولة إسرائيل.

للزعماء الإسرائيليين أعراف عريقة في زيارة واشنطن. يعرف الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتنياهو بعضهما البعض منذ فترة طويلة. وقال المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي للصحفيين في مايو أيار "أتوقع أنه في وقت ما سيزور (البيت الأبيض) رئيس الوزراء (الإسرائيلي)."

انتظر نتنياهو بقلق واضح الدعوة الأميركية التقليدية التي تمهل بايدن كثيرا في توجيهها مخالفا نهج الرؤساء الأميركيين تجاه القادة الإسرائيليين الجدد.وستتزامن زيارة نتنياهو للعاصمة الأميركية أيضًا مع مسعى إدارة بايدن للدفع باتفاقية تطبيع بين إسرائيل والسعودية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : وزير الخزانة الأمريكي الأسبق جاك لو هو المرشح الأوفر حظا لشغل منصب السفير الأمريكي لدى إسرائيل

بقلم جيكوب ماغيد

صرح مصدران مطلعان لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الأحد أن وزير الخزانة الأمريكي الأسبق جاك لو هو المرشح الأوفر حظا لشغل منصب السفير الأمريكي المقبل لدى إسرائيل. وقال أحد المصدرين إن "العملية جارية، لكن [لو] يخضع للتدقيق"، مؤكدا تقريرا في موقع "أكسيوس" الإخباري. وهذا من شأنه أن يضع لو، وهو يهودي أرثوذكسي، ظاهريا، في مرحلة متقدمة من العملية، ومن المحتمل أن يكون متقدما على بعض الأسماء الأخرى التي تم طرحها، مثل عضوي الكونغرس السابقين روبرت ويكسلر وستيف إسرائيل.

بينما كان لو منخرطا بشكل عام في القضايا المتعلقة بإسرائيل بصفته كبير موظفي باراك أوباما، فإن خبرته هي في شؤون المالية والميزانية. ومع ذلك، فإن علاقته الوثيقة مع أعضاء كبار في إدارة بايدن، بفضل الأدوار القيادية التي شغلها، قد تجعل منه خليفة طبيعيا للسفير السابق، توم نايدس.

تنحى نايدس عن منصبه في شهر يوليو بعد نحو 20 شهرا في المنصب لقضاء وقت أكبر مع عائلته، التي لم تنتقل إلى القدس معه. وفي حين أن نايدس أيضا لم يدخل المنصب وهو يتمتع بخبرة سياسية بشأن إسرائيل، فقد كان يُنظر إليه أيضا على أنه صاحب ثقل سياسي الذي تحدث نيابة عن الرئيس وحظي باحترام من المسؤولين الإسرائيليين.

لدى لو (67 عاما) تاريخ من الانخراط في القضايا ذات الصلة أكثر قليلا من نايدس. لطالما أعرب عن دعمه لإسرائيل، لكنه انتقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ففي مقابلة أجرتها معه في عام 2017 "جويش إنسايدر"، أقر بأن علاقة أوباما مع نتنياهو "لم تكن جيدة كما كان المرء يأمل. وكان ذلك في كلا الاتجاهين." وقال لو: "أعني أنني رأيت قدرا كبيرا من الاستفزاز يأتي من رئيس الوزراء ... لقد رأيت استفزازا قادما أكثر مما رأيت استفزازا يخرج"، مشيرا إلى قرار نتنياهو عام 2015 بالذهاب خلف ظهر أوباما لإلقاء خطاب في جلسة مشتركة للكونغرس ضد الاتفاق النووي مع إيران الذي كان الرئيس الأمريكي يعمل على إتمامه. وأضاف لو "اعتقد أن هذا كان خطأ فادحا بالنسبة لإسرائيل. أولا، ما كان الامر سينجح. ثانيا، لقد ساهم ذلك في اتجاه يتم تحديد إسرائيل فيه على أساس حزبي في حين أنه على مدى 70 عاما لم يكن هناك شك في أن كلا الحزبين يمكن أن يكون مؤيدا لإسرائيل."

ودافع لو عن الاتفاق النووي، وقال لـ"جويش انسايدر" إنه جعل إسرائيل أكثر أمنا. كما دافع عن قرار أوباما في عام 2016 عدم استخدام حق النقض (الفيتو) خلال التصويت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على مشروع قرار يدين المستوطنات الإسرائيلية، وقال "لا أعتقد أنه سيكون من الجيد دائما لإسرائيل أن تقف الولايات المتحدة بينها وبين الإدانة." وأضاف "عندما يتعلق الأمر بما إذا كنت تعتقد أن المستوطنات مناسبة وقانونية أم لا، فقد قلت ذلك لمدة سبع سنوات و 11 شهرا، أنت لا تعتقد أنها كذلك. من الصعب استخدام حق النقض (الفيتو) بشأن هذه المسألة. هذا لا يعني أنك لست صديقا لإسرائيل."

عندما كان الرئيس السابق دونالد ترامب يدرس نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، أبدى لو تحفظات. لقد أدرك حقيقة أن القدس تعمل كعاصمة لإسرائيل، لكنه أشار إلى أن الرؤساء المتعاقبين من كلا الحزبين امتنعوا عن الاعتراف بها رسميا على هذا النحو، بحجة أن ذلك "يحافظ على إمكانية التوصل إلى اتفاق تفاوضي ينتج عنه في نهاية المطاف في يوم من الأيام اتفاق عادل و سلام دائم مع دولتين، [وهو] القيمة الأعلى."

وأعرب عن أمله في ألا يتسبب قرار كهذا من قبل ترامب في "اضطراب كبير"، قبل أن يضيف، "إذا كنت مهتما، كما أنا مهتم، بالحصول على أمن دائم لدولة إسرائيل الديمقراطية، فلا يوجد طريق سوى مسار حل الدولة." وقال لو "كلما سمعت حديثا عن حل الدولة الواحدة، كلما كان ذلك يعني أنها ليست دولة ديمقراطية. هذه ليست إسرائيل التي أريد أن يحبها أحفادي."

* * *

تايمز أوف إسرائيل : نتنياهو ينتقد بشدة الاتفاق الأمريكي-الإيراني بإلغاء تجميد الأصول الإيرانية مقابل الإفراج عن معتقلين أمريكيين

بقلم جيكوب ماغيد

انتقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم السبت اتفاقا مبدئيا تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وإيران ينص على قيام الأخيرة بإطلاق سراح خمسة معتقلين أمريكيين مقابل الإفراج عن مليارات الدولارات من أصول إيرانية مجمدة. وقال مكتب نتنياهو في بيان إن "موقف إسرائيل معروف ومفاده أن الترتيبات التي لا تفكك البنية التحتية النووية الإيرانية لن توقف برنامجها النووي وستزودها فقط بالأموال التي ستذهب إلى عناصر إرهابية ترعاها إيران."

الاتفاق الذي أعلن عنه الخميس، إلى جانب قيام إيران بنقل خمسة معتقلين أمريكيين إلى الإقامة الجبرية، يأتي بعد أشهر من مفاوضات غير مباشرة بين مسؤولين أمريكيين وإيرانيين. ولا تزال تفاصيل تحويل الأموال وتوقيت انجاز الخطوة والإفراج النهائي عن كل من المعتقلين الأمريكيين والإيرانيين غير واضحة. ومع ذلك، يقول المسؤولون الأمريكيون والإيرانيون إنهم يعتقدون أن الاتفاقية يمكن أن تكتمل بحلول منتصف إلى أواخر سبتمبر. وبموجب الاتفاق المبدئي، أعطت الولايات المتحدة موافقتها لكوريا الجنوبية لتحويل الأصول الإيرانية المجمدة الموجودة هناك من العملة الكورية الجنوبية الوون إلى اليورو.

سيتم إرسال هذه الأموال بعد ذلك إلى قطر، وهي دولة صغيرة غنية بالطاقة في شبه الجزيرة العربية كانت وسيطا في المحادثات. يمكن أن يتراوح المبلغ من سول من 6 مليارات إلى 7 مليارات دولار، اعتمادا على أسعار الصرف. يمثل المبلغ الأموال المستحقة على كوريا الجنوبية لإيران – لكنها لم تدفع بعد – مقابل نفط تم شراؤه قبل أن تفرض إدارة ترامب عقوبات على مثل هذه المعاملات في عام 2019.

وتؤكد الولايات المتحدة أنه بمجرد وصولها إلى قطر، سيتم الاحتفاظ بالأموال في حسابات مقيدة ولن يتم استخدامها إلا في السلع الإنسانية، مثل الأدوية والغذاء. هذه المعاملات مسموح بها حاليا بموجب العقوبات الأمريكية التي تستهدف الجمهورية الإسلامية بسبب برنامجها النووي المتقدم. ونفى البعض في إيران المزاعم الأمريكية، قائلين إنه ستكون لطهران سيطرة كاملة على الأموال.

نقل تقرير يوم الخميس في صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولَيْن إسرائيليَيْن زعمهما أن تبادل المعتقلين هو جزء من مجموعة أكبر من التفاهمات بين طهران وواشنطن، اللتين تعملان نحو ترتيب غير رسمي من شأنه أن يحد من البرنامج النووي الإيراني. لكن المسؤولين الأمريكيين نفوا مرارا أن تكون المحادثات مرتبطة ببرنامج إيران النووي.

يوم الجمعة، ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن إيران أبطأت تخصيب اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة وخفضت كمية صغيرة من مخزونها. ونفت طهران التقرير الذي استشهد بمصادر مطلعة.

بالنسبة لإيران، فإن سنوات من العقوبات الأمريكية في أعقاب انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع القوى العالمية أدت إلى سحق اقتصادها الضعيف أصلا. والافراج عن الأموال من كوريا الجنوبية، حتى لو كان سيتم صرفه تحت ظروف صارمة، يمكن أن يوفر دفعة اقتصادية.

بالنسبة للولايات المتحدة، فلقد حاولت إدارة الرئيس جو بايدن إعادة إيران إلى الاتفاق، الذي انهار بعد انسحاب ترامب في 2018. في العام الماضي، عرضت الدول المشاركة في الاتفاق الأصلي على طهران ما وُصف بأنها آخر وأفضل خارطة طريق لاستعادة الاتفاق، لكن إيران لم تقبل الاقتراح. ومع ذلك، انتقد الصقوريون في الشأن الإيراني في الكونغرس ومنتقدون للاتفاق النووي 2015 الترتيب الجديد، وشبهوا تحويل الأموال بدفع الفدية التي تشجع طهران على الاستمرار في احتجاز معتقلين.

خارج التوترات بشأن الاتفاق النووي والتطلعات النووية الإيرانية، تُنسب سلسلة من الهجمات والاستيلاء على السفن في الشرق الأوسط إلى طهران منذ عام 2019. وتدرس وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) خطة لوضع جنود على متن سفن تجارية لحراستها في مضيق هرمز، الذي يمر عبره 20% من جميع شحنات النفط القادمة من الخليج.

* * *

صحيفة عبرية: هذا سبب تعيين سفير سعودي لدى السلطة الفلسطينية

ترجمة: أحمد صقر . موقع عربي21

تحدثت صحيفة عبرية عن الأهداف والأسباب التي تقف خلف قيام المملكة العربية السعودية ولأول مرة بتعيين سفير لها لدى السلطة الفلسطينية، وهي الخطوة التي تأتي بالتزامن مع تكثيف المحادثات حول التوصل إلى اتفاق تطبيع بين الرياض وتل أبيب بواسطة الإدارة الأمريكية. وقالت "معاريف" في تقرير لها شارك في إعداده كل من آنا براسكي جدعون كوتز: "على خلفية الاتصالات المكثفة للترويج لاتفاق التطبيع بين السعودية وإسرائيل، وعشية رحلة وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر إلى واشنطن، فقد خطت الرياض خطوة سياسية غير مسبوقة؛ عندما ولأول مرة في التاريخ عينت سفيرا للسعودية لدى السلطة الفلسطينية." ولأول مرة، قدم سفير السعودية لدى الأردن نايف بن بندر السديري السبت الماضي، أوراق اعتماده سفيرا فوق العادة مفوضا وغير مقيم لدى دولة فلسطين، وقنصلا عاما بمدينة القدس المحتلة، إلى مستشار رئيس السلطة الفلسطينية للشؤون الدبلوماسية محمود عباس، الدكتور مجدي الخالدي.

وأشارت الصحيفة إلى أن "المسؤولين في إسرائيل امتنعوا حتى الآن عن التعليق على التعيين"، لكن "معاريف" بحسب ما وصل إليها من معلومات، أكدت أن "إسرائيل أبلغت مسبقا بالخطوة، وأن تعيين السفير السعودي لدى السلطة لم يكن مفاجئا." وأضافت: "مع ذلك وفي المحادثات غير الرسمية، فقد تحدث بعض الدبلوماسيين في إسرائيل عن عدة نقاط وراء هذه الخطوة. وبحسبهم، فإن سياق تعيين السفير السعودي، يأتي من بين أمور أخرى، كرد على تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن المصلحة السعودية في اتفاق التطبيع المحتمل مع إسرائيل، وزعمه أن القضية الفلسطينية ليست أولوية قصوى للسعودية، وأن ملف إيران هو ما يهم السعودية."

والأكثر من ذلك بحسب "معاريف" فإن "تعيين سفير سعودي في رام الله، والذي سيكون أيضا قنصلًا في القدس، يشير إلى أن القضية الفلسطينية لم تسقط من الأجندة السعودية وستظهر على الأرجح في قائمة مطالبهم في أي اتفاق محتمل مع إسرائيل." وبحسب المصادر الدبلوماسية الإسرائيلية، فإن "خطوة التعيين، قد تحمل أيضا إشارة سعودية للفلسطينيين، مفادها أننا نسير في اتجاه التطبيع مع إسرائيل."

ورأت الصحيفة، أن "تعيين السفير السعودي لدى السلطة الفلسطينية، زاد من التعقيدات الناتجة عن الرسائل المتضاربة حول تقدم المفاوضات عبر الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات السعودية-الإسرائيلية." وأشارت إلى أن "التعيين التاريخي لسفير سعودي لدى السلطة، قد يكون رسالة إلى الأردن، الذي يتولى ملكه عبد الله مسؤولية الوصاية على الأماكن في مدينة القدس." وأكدت الصحيفة، أن "السعودية مهتمة بإثبات وجودها في تلك الأماكن (القدس والمسجد الأقصى) بل وزيادة وجودها، مهما يكن الأمر، فمن المقدر في إسرائيل أن تعيين السفير تم في توقيت مقصود، استعدادا للمحادثات التي يتوقع أن يعقدها الوزير ديرمر في واشنطن في وقت لاحق من هذا الأسبوع."

من جهته وصف بسام الآغا، السفير الفلسطيني لدى الرياض تعيين السديري بأنه شهادة من السعودية للدولة الفلسطينية، وقال: "هذا الموقف رفضا لما أعلنه سابقا رئيس الولايات المتحدة السابق الرئيس ترامب"، في إشارة إلى اعتراف الولايات المتحدة في عام 2017 بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال في مقابلة مع إذاعة صوت فلسطين عن تعيينه قنصلا عاما في القدس، إن "هذا يعني استمرارا لمواقف المملكة."

من جهته قال وزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين لمحطة "103 إف.إم" الإذاعية في تل أبيب، الأحد: "ربما يكون (السديري) موفدا سيلتقي بممثلين في السلطة الفلسطينية." وأضاف: "هل سيكون هناك مسؤول متمركز فعليا في القدس؟ هذا ما لن

نسمح به."

وهوَّنت حكومة الاحتلال اليمينية المتشددة من احتمال منح أي تنازلات كبيرة للفلسطينيين في إطار اتفاق للتطبيع مع السعودية. وقال كوهين: "ما وراء هذا التطور (تعيين السديري)، هو أنه على خلفية التقدم في المحادثات الأمريكية مع السعودية وإسرائيل، فإن السعوديين يريدون إيصال رسالة إلى الفلسطينيين بأنهم لم ينسوهم."

* * *

الاحتلال يهدد: فشل السلطة بالسيطرة على جنين يعني عودة الاقتحامات

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

أعاد الاحتلال التهديد بالهجوم على مخيم جنين، بسبب ما قال إنه فشل السلطة في السيطرة على المكان، ورفضها العمل فيه ببعض الأحيان. وقال مراسل صحيفة "إسرائيل اليوم"، حنان غرينوود، إن" جيش الاحتلال يقدّر بشكل متزايد أن اليوم لن يكون بعيدًا عندما يُجبر على العمل مجددا في مخيم جنين للاجئين، بعد عدم كفاءة السلطة الفلسطينية على الأرض. وأضاف في تقريره أن "جيش الاحتلال يدرك أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تعمل بالفعل في الميدان، لكنها ليست فعّالة داخل المخيم، وهذا هو أصل المشكلة، لأن الحلقة تضيق مرة أخرى، وشيئًا فشيئًا، يتم إحكام الحلقة حول المخيم مرة أخرى، ويقترب اليوم الذي ستعود فيه قوات الجيش إلى هذه المنطقة الإشكالية، بدليل اغتيال ثلاثة مسلحين كانوا في طريقهم لتنفيذ هجوم."

ونقل عن أوساط داخل الجيش، أنه "مقابل كل مئة هجوم يتم إحباطها، هناك هجوم واحد ينجح، وكان العدوان الأخير في جنين مقدمة لسلسلة من العمليات التي ينبغي تنفيذها في الميدان، وفي الوقت الحالي، فلا يزال الجيش يمنح الأجهزة الأمنية الفلسطينية فرصة لإثبات نفسها، لكن الوقت ينفد."

ومن التحديات التي يواجهها الجيش خطر إطلاق الصواريخ في شمال الضفة الغربية، زاعماً أنه لن يسمح باستنساخ نموذج اللبننة هنا، وأن أحد أسباب العدوان الأخير هو الحيلولة دون امتلاك المقاومة الفلسطينية سلاحًا يكسر المعادلة، مثل إطلاق طائرات دون طيار وتفجيرها بجنود الاحتلال.

وأكد أن "القناعة السائدة في أوساط جيش الاحتلال أن هذه الصواريخ ستصل للمزيد من المسلحين الذين يحاولون تحقيق إنجاز أو آخر، ومع ذلك، ففي الوقت الحالي، وفقًا لجميع التقديرات، فإن هذه محاولات لتخويف الإسرائيليين، وغرس أجواء من القلق في أوساطهم، وربما لا تشكل تهديدًا حقيقيًا، لكن التحدي الأكبر الذي يواجه الجيش منذ أكثر من عام الآن هو الحاجة لوقف موجة العمليات الجارية في شمال الضفة الغربية." وختم بالقول: "صحيح أن العديد من العمليات انتهت بأعجوبة، دون وقوع إصابات، لكن الجيش يدرك أن هذه مسألة حظ، ولتقديرات تشير إلى أن الهجمات في جميع أنحاء الضفة الغربية نتيجة لأصداء قادمة من شمالها، ما يجعل عيون الجيش والشاباك مفتوحة باستمرار على مناطق أخرى من الضفة الغربية من أجل الحفاظ على الهدوء الأمني"

* * *

هذا ما تريده الأطراف المختلفة من التطبيع السعودي الإسرائيلي المحتمل

تتواتر التقارير الإسرائيلية حول إنجاز اتفاق تطبيع مع السعودية، فالإدارة الأمريكية من جهتها تسعى لمنع توسع النفوذ الصيني في المنطقة، بحيث يسجله بايدن كإنجاز قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2024، لكن الطريق نحو التطبيع مليء بالعقبات لأسباب كثيرة أهمها وجود حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة في السلطة.

صحيفة يديعوت أحرونوت ذكرت أنه "قبل أقل من عام أعلن بايدن أنه سيعيد دراسة علاقات بلاده مع السعودية، بل وحذر من عواقبها في ظل الأزمة التي اندلعت آنذاك إثر قرارها بخفض كمية النفط المتدفقة للأسواق العالمية، لكن تحولا دراماتيكيا حصل في الأشهر الأخيرة نحو الأفضل في العلاقات بين واشنطن والرياض، ويبدو أن لتل أبيب دورًا مركزيًا في هذا التحسن، حيث يزور كبار مسؤولي إدارة بايدن السعودية الآن بشكل متكرر، ويناقشون معها اتفاقية تطبيع محتملة مع دولة الاحتلال." وأضافت في تقريرها " أن "الأمريكيين يأملون في أن يؤدي اتفاق التطبيع بين الرياض وتل أبيب إلى تعزيز مصالحهم، مثل حل النزاع حول قضية النفط، وتلقي وعد من الرياض بأنها لن تعمق بشكل مفرط علاقاتها مع الصين، الخصم الاستراتيجي للولايات المتحدة، الساعية جاهدة لتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط، وقد وصل مستشار بايدن للأمن القومي، جيك سوليفان، إلى السعودية للمرة الثالثة خلال أشهر قليلة لتسريع المفاوضات."

وأشارت إلى أنه "فيما يأمل بايدن في تحقيق إنجاز دبلوماسي مهم عبر اتفاق التطبيع قبيل الانتخابات الرئاسية في 2024، ورغم أن واشنطن نفت وجود "اتفاق إطاري" مع المملكة، فإن الخطوط العامة للاتفاقية المحتملة واضحة تمامًا، فالأخيرة تطالب بضمانات أمنية كبيرة من الولايات المتحدة مقابل التطبيع مع إسرائيل، بجانب بعض المساعدة في البرنامج النووي المدني، وتقديم تنازلات للفلسطينيين، حيث ادعى نتنياهو أنها مجرد تنازلات رمزية، لكن الرياض تصرّ على تقديم تنازلات كبيرة في طريق إقامة دولة فلسطينية في المستقبل، وإن ابن سلمان أبلغ مستشاريه بأن المشكلة تكمن في حكومة نتنياهو اليمينية المتشددة."

وأوضحت أن "التقديرات السائدة في تل أبيب أن واشنطن تسعى لحل الخلاف بين الطرفين على النفط، ومنع توسع نفوذ الصين في المنطقة، ورغم أن بايدن لم يقرر بعد "الثمن" الذي سيدفعه للرياض، فإن تركيزه الآن على أن الولايات المتحدة يجب أن تظل لاعبا رئيسيا في الشرق الأوسط بسبب مخاوف عدة، أولها الصين، وثانيها التهديد الإيراني، وثالثها الرغبة في عزل روسيا بسبب حرب أوكرانيا، حيث بقيت السعودية على الحياد في الصراع بين موسكو والغرب." وأشارت إلى أن "إسرائيل تعتقد أن الصين تعتبر عاملا في المفاوضات بين واشنطن والرياض، فواشنطن ستبذل جهدًا هائلاً، وهذا مهم بالنسبة لها في المعركة ضد الصينيين من أجل السيطرة على العديد من المناطق، بما في ذلك الشرق الأوسط، ما يعني أن الأمريكيين لا يقدمون لإسرائيل معروفاً، بل هي من ستقدم لهم معروفاً إذا توصلت إلى اتفاق مع السعودية، لأنها ستسعى لتعزيز فرصة أن يصوت الجمهوريون في مجلس الشيوخ لصالح الاتفاق، ولن يتمكن الديمقراطيون من القيام بذلك دون إسرائيل."

وتؤكد هذه المعطيات أن اتفاق التطبيع السعودي الإسرائيلي لا يزال أمامه طريق طويل ومليء بالعقبات، بما في ذلك المطالب السعودية بتقديم تنازلات إسرائيلية تجاه الفلسطينيين، ولكن حتى في أبسط هذه التنازلات فإن نتنياهو سيجد صعوبة في الموافقة بسبب المعارضة الشديدة لوزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، في حين أن واشنطن لديها تفاؤل بأن تفاصيل الصفقة يمكن تسويتها في غضون تسعة إلى 12 شهرًا.

على جانب آخر، تحدث خبير إسرائيلي عن أهمية إنجاز خطوة تطبيع السعودية مع الاحتلال الإسرائيلي لكل من بايدن

ونتنياهو. وقال ألون بن دافيد، في مقال نشرته صحيفة" معاريف "العبرية: "في لحظة نادرة من اليقظة فهم بايدن بأنه يوشك أن يفقد السعودية لصالح الصين، إدارته دخلت في نمط عمل أيام الحرب الباردة وقررت إبقاء السعودية إلى جانبها مهما يكن." وأوضح أن إدارة بايدن "مستعدة لأن تنقل جملة قدرات عسكرية متطورة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بل هي مستعدة لمنح المملكة أيضا قدرات نووية مستقلة، على ألا تنتقل إلى الجانب الصيني، وعلى الطريق شخصت أيضا فرصة انتخابية مفادها؛ اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل يثبت دعم الصوت اليهودي له في انتخابات 2024 الأمريكية."

ورأى أن "الولايات المتحدة تريد أن تستفيد مثل السعودية تماما، حيث إن ابن سلمان معجب بالتكنولوجيا الإسرائيلية، ويريد التقرب من القوى العظمى في الشرق الأوسط"، وفق قوله. وأضاف: "أما القضية الفلسطينية فلا تهمه كثيرا، لكنه ملزم بترك فتحة لإقامة دولة فلسطينية، أما بالنسبة لبايدن، فإن حفظ خيار الدولتين هو هدف أساسي له، وهذا سيكون مبرره للاتفاق مع من رأى فيه قاتلا (في إشارة إلى ابن سلمان) وسيضمن أيضا تأييد الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي." ونبه الخبير إلى أن "بايدن ملزم بأن يوقع هذا الاتفاق قبل الانتخابات المقبلة، وليس واضحا بعد إذا كان سيشترط الاتفاق أيضا وقف قوانين الانقلاب القضائي، لكن الأمر الواضح، أنه لا توجد له أي نية لأن يمنح جائزة لنتنياهو إذا ما أصر على مواصلة ضم الضفة الغربية." وبين أنه "توجد لإسرائيل ملاحظات على الاتفاق المتبلور، فالمطلب السعودي لشراء عتاد عسكري متطور من الولايات المتحدة يهدد التفوق النوعي لإسرائيل، وهو ما يستفز جهاز الأمن الإسرائيلي."

صفقة الأحلام

ولفت دافيد، إلى أن "نتنياهو حتى وقت قريب، أقصى جهاز الأمن والجيش الإسرائيلي عن المناقشات الخاصة ببنود الاتفاق المتبلور، وأدارها نتنياهو بشكل رئيسي أمام أعضاء لجنة الطاقة الذرية، لكنهما دخلاه الآن ومن الصعب أن نرى كيف ستنزل في حلقهم مطالب النووي السعودية." ولفت إلى أن "القلق ليس فقط من القدرات التي ستكون لدى السعودية بل أن هذا أيضا سيشجع دولا أخرى في المنطقة على تطوير قدرة نووية مستقلة، علما بأن سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط هو كابوس لإسرائيل." وذكر الخبير، أن هذا الاتفاق بـ"النسبة لنتنياهو يبدو صفقة الأحلام؛ اتفاق تاريخي، وضمان المساعدة العسكرية، واحتفالية للسير في ساحة البيت الأبيض برفقة ولي العهد السعودي، ويمكن أن يتم استقباله أيضا في الغرفة البيضوية بالبيت الأبيض، وبلا شك فإن نتنياهو يفهم حجم الفرصة."